جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

أسماء السّوَر عند الإمام ابن جُزي الغرناطي من خلال تفسيره – الرّبع الأوّل من القرآن – (دراسة مقارنة)

مذكّرة تخرّج تدخل ضمن متطلّبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلاميّة– تخصّص: علوم القرآن

من إعداد الطالبات
الحادّة قويدري
فاطمة رقيعة
نعيمة غرايسة

المشرف:
أ .د / عبد الكريم بوغزاله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
مصباح موساوي	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	رئيسًا
عبد الكريم بوغزاله	الأستاذ الدكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	مشرفا ومقررًا
نبيل بوراس	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	مناقشاً

السَّنة الجامعية: 1442 هـ/1443هـ الموافق: 2022/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِے لِلَّتِے هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُومِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً﴾

[الإسراء: 9]

شكـــر وتقديـــر

نحمد الله تعالى ونشكره على عونه وتوفيقه لإتمام هذه الرسالة، شُكراً عاجزاً عن إيفائه حقه جلَّت قدرته.

ومن باب إسداء المعروف إلى أهله نتقدَّم بالشُّكر الجزيل لجميع أساتذتنا الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم ونصحهم وإرشادهم، ونخصُّ بالشُّكر أستاذنا الفاضل الموجّه النَّاصح والمشرف على هذا الرسالة الأستاذ الدكتور: **عبد الكريم بوعزالة.**

كما لا ننسى أن نشكر كل من ساهم في هذه الرسالة من قريب أو بعيد.

ونقول للجميع جزاكم الله عنَّا خير الجزاء وأجزل لكم الثّواب والعطاء.

الإهـــــــــــداء

نهدي هذا البحث المتواضع إلى من اشتدّ شوقنا لمرآه ووعدنا الحوض ملقاه

نهديه إلى **رسول الله ﷺ** أنفسنا وأموالنا فداه

وإلى كل من يقولها صادقة خالصة لوجه الله أشهد أنّ لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّدًا رسول الله.

إلى كل من أنار دربنا وزرع في قلوبنا حب الله وتقواه ***الوالدين الحبيبين***.

إلى الأهل الكرام الإخوة والأخوات والأحباب.

إلى كل هؤلاء نهدي هذا العمل ونسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين.

✍نعيمة غرايسة

✍الحادة قويدري

✍فاطمة رقيعة

قائمة الرموز

الرموز	معناه
ص	صفحة
ط	طبعة
دت	دون تاريخ
هـ	هجري
م	ميلادي
ت	توفي
تح	تحقيق
مج	مجلد
دط	دون طبعة

ملخص:

يدرس موضوعنا أسماء السور عند الإمام ابن جزي الغرناطي، من خلال كتابه

" **التسهيل لعلوم التنزيل** "- الربع الأول من القرآن – (دراسة مقارنة).

ليعالج الإشكالية الآتية: كيف سمى ابن جزي السور (من الفاتحة إلى الأنعام)؟ وعلى أي أساس كانت التسمية ؟ ومن وافقه ومن خالفه في هذه التسميات ؟

وقد كان تقسيم موضوع الرسالة إلى مقدمة ومبحثين، وخاتمة .

حيث حظي المبحث الأول، بدراسة حياة الإمام ابن جزي وكتابه" التسهيل لعلوم التنزيل ".

وأما المبحث الثاني فقد حاولنا فيه تعريف الاسم، وتعداد الأسماء بين التوقيف والاجتهاد . ثم تطرقنا إلى دراسة مقارنة في أسماء السور بين ابن جزي، وابن عطية، والقرطبي، والفيروز أبادي، وابن عاشور، في الربع الأول من القرآن، وذلك من خلال الأسماء المشتركة بينهم، والأسماء المختلفة فيما بينهم .

ولقد توصّلنا في هذه الرسالة إلى نتائج أهمها:

1. أنّ الإمام ابن جزي كان له دور بارز في علوم القرآن، عامة، وفي أسماء السور خاصة، وقد ذكر هذا النوع في مقدمة تفسيره، والتي كانت مُوافقة لرأي المفسرين الآخرين .

2. أنّ الإمام ابن جزي اقتصر على ذكر الأسماء التوقيفية.

3. القرطبي، والفيروزابادي وابن عاشور قاموا بتعداد السور أكثر من غيرهم .

أمّا باقي النتائج المتوصّل إليها مذكورة في خاتمة البحث .

Abstract

This study examines the names of the surahs of Imam Ibn Juzay Al-Gharnati - through his book "Al-Tas'eel Li'l-Ulum Al-Tanzil" [Facilitating for the Sciences of the Revelation]- the first quarter of the Qur'an - (a comparative study) to address the following problem: How did Ibn Juzzi name the surah (from Al-Fatihah to Al-An'am)? On what basis was the label? Who agreed with him and who disagreed with him in these designations? This thesis was divided into an introduction ،two chapters ،and a conclusion. Where the first chapter had a study of the life of Imam Ibn Juzy and his book " Al-Tas'eel Li'l-Ulum Al-Tanzil" [Facilitating for the Sciences of the Revelation]. As for the second chapter ،we have tried to define the name ،and enumerate the names between suspension and ijtihad. Then we touched on a comparative study in the names of the surahs between Ibn Juzzi ،Ibn Attia ،Al-Qurtubi ،Al-Fayrouzabadi ،and Ibn Ashour in the first quarter of the Qur'an ،through the common names between them ،and the different names among them. In this study ،we have reached the following results ،the most important of them:

1. That Imam Ibn Juzay had a prominent role in the sciences of the Qur'an in general ،and in the names of the surahs in particular ،and this type was mentioned in the introduction to his interpretation ، which was in agreement with what other an exegetists' views.
2. Imam Ibn Jazzi confined himself to mentioning the arrest names.
3. Al-Qurtubi ،Al-Fayrouzabadi and Ibn Ashour have more surahs than others.

The rest of the findings are mentioned in the research's conclusion.

مقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله، أدّى الأمانة وبلّغ الرسالة ونصح الأمّة وكشف -بإذن الله – الغمّة حتّى أتاه الله اليقين، صلوات ربّي وسلامه عليه أجمعين أمّا بعدُ:

فإنّ خير ما صُرفت فيه الأوقات، وبذلت فيه الجهود، العناية بكتاب الله عزّ وجلَّ وخدمته من جميع الوجوه وشتّى المجالات. وفي ذلك الشّرف والخير والرّفعة والأجر والبركة والهُدى لصاحبه في الدّنيا والآخرة.

وقد عكف العلماء قديمًا وحديثًا على دراسة القرآن وعلومه، وكان ممن اجتهد في تقريب علومه ودراسته الإمام الجليل ابن جزي _رحمه الله _ في كتابه "التسهيل لعلوم التنزيل"، ونظرا لمكانة الإمام فإن دراسة أسماء السور في القرآن له أهمية بالغة . ومن أجل ما لهذا الكتاب من أهمية، وما للمؤلف من مكانة عظيمة فقد وقع اختيارنا ليكون مجال دراستنا وبحثنا في رسالة الماستر التي كانت بعنوان **"أسماء السور عند الإمام ابن جزي الغرناطي من خلال تفسيره _الربع الأول من القرآن _" (دراسة مقارنة)**

أولا: أهمية الموضوع

بعد هذا التَّقديم الموجز يجدر بنا أن نبيّن أهميّة الموضوع والتي تكمن فيما يأتي:

1.لكونه من الدراسات التي تخصصت في دراسة كتاب الله تعالى .

2.المكانة العالية للإمام ابن جزي، والذي يعد من أبرز المهتمين بالقرآن الكريم وعلومه في عصره.

3.أن كتاب ابن جزي جمع فيه علمين تفسير وعلوم قرآن.

4 .أن أسماء سور القرآن لها دلالة وعلاقة بالمقصد الأساس للسورة.

5 .أسماء سور القرآن لها علاقة بأنواع علوم القرآن الأخرى.

ثانيا: إشكالية البحث

أبدع ابن جزي في تفسير القرآن الكريم وفي شتى العلوم الخاصة بالقرآن، ورغم ذلك لم نجد دراسة حول أسماء السور عنده .

ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية الآتية :

كيف سمى ابن جزي السور (الفاتحة، البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام) ؟ وعلى أي أساس كانت التسمية ؟ ومن وافقه ومن خالفه في هذه التسميات ؟

ثالثا :أسباب اختيار الموضوع

ترجع دوافع اختيارنا لهذا الموضوع للعوامل الآتية:

دوافع ذاتية:

1.رغبتنا في خدمة كتاب الله تعالى ونيل شرف مدارسته، والتقرب إلى الله الذي هدانا إليه .

2.الحرص على تنمية أنفسنا علميًا من خلال هذه الرسالة.

دوافع موضوعيّة :

1.المكانة العلمية التي حظى بها الإمام ابن جزي وحظي بها تفسيره .

2.إثراء المكتبة الإسلامية .

3.تعدد أسماء السور وسبب إختصاص السورة بأسماء معينة دفعنا إلى معرفة أسماء السور ومعانيها ومغازيها وطرحها طرحا علميًا .

رابعا: أهداف البحث

تكمن أهداف هذا البحث فيما يلي :

1.إبراز جهود الإمام ابن جزي في تفسيره "التسهيل لعلوم التنزيل" .

2. بيان المنهجية التي سار عليها ابن جزي.

3.جمع ودراسة أسماء السور عند الإمام ابن جزي ومقارنتها بالمفسرين الآخرين.

4.توجيه الأنظار نحو أسماء السور عند الإمام ابن جزي .

5.الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية .

خامسا :الدّراسات السّابقة

لم يتطرق أحد الباحثين _حسب علمنا_ إلى أسماء السور عند الأمام ابن جزي من خلال تفسيره بدراسة مستقلة، إلاَّ أن هناك دراسات تكلمت عن أسماء السور عموما ودراسات تعرضت لتفسير ابن جزي من أنواع مختلفة نذكرها كالآتي:

1.أسماء سور القرآن و فضائلها، الدكتورة منيرة محمد ناصر الدوسي، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، اشراف : الدكتور جمعة علي عبد القادر، تقديم : الأستاذ الدكتور فهد بن عبد الرحمان بن سلمان الرومي، كلية الآداب للبنات بدمام ، طبعت في دار ابن جوزي ، سنة 1426هـ الطبعة الأولى.

2.جزء في أسماء سور القرآن الكريم، الأستاذ الدكتور محمد بن صالح البراك أستاذ في قسم القرآن وعلومه، كلية الشريعة وأصول الدين، بجامعة القصيم، طبعت في دار ابن الجوزي _مكتبة الملك فهد الوطنية_ 1429 هـ / 2008م الطبعة الأولى.

3.المحرر الوجيز في علوم القرآن، الدكتور مساعد بن سلمان بن ناصر الطيار، طبعت في مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الأمام الشاطبي 1429هـ-2008م الطبعة الثانية.

تناولت هاته الرسائل عدة قضايا ذات صلة بالموضوع ولكن لم تخص بذلك الإمام ابن جزي ولا منهجه في هذا.

4.ابن جزي ومنهجه في التفسير، علي محمد الزبيري، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية (1393هـ).

أمَّا هاته الرسالة فجاءت لتبيين معالم منهج ابن جزي في تفسيره وإبراز جهوده بصفة عامة ولم تخص منهجه في أسماء السور.

هذا، وإنَّ لتلك الدّراسات السابقة ميزاتها وأهميتها، ولها فضل السبق في دراسة الموضوع إلاَّ أنَّ عملنا _ بإذن الله_ سيكون مختلفا عنها وذلك أننا سنخص أسماء السور في تفسير الإمام ابن جزي من حيث المقارنة مع تفاسير أخرى.

سادسا: منهج البحث

من أجل الوصول للأهداف المسطرة في بداية البحث اقتضت طبيعة الدراسة استعمال عدة مناهج أهمها:

_المنهج الوصفي في ترجمة الإمام والتعريف بالكتاب، والتعريف بأسماء السور .

_المنهج والمقارن أثناء تقصي أسماء السور ومقارنتها بآراء المفسرين الآخرين .

سابعا: منهجية البحث

كانت طريقة العمل على النّحو الآتي:

1.عزونا الآيات القرآنية إلى سورها، و ذالك بذكر السورة ورقم الآية في المتن.

2 .إذا أطلقنا لفظ (الإمام)فإننا نقصد به الإمام ابن جزي الغرناطي – رحمه الله– وذلك قصد التمييز والاختصار.

3. خرّجنا الأحاديث النبوية الشريفة من مضانّها، فإن كان الحديث في الصحيحين نكتفي بذلك، وإن كان في غيرها نقوم بتخريجه من كتب السنة الأخرى.

4. عند استعمالنا الكتاب في موضعين متتاليين لا يفصل بينهما استعمال كتاب آخر، فإننا نورد العبارة الآتية: المصدر نفسه، أو المرجع نفسه، ثم نردفه برقم الجزء والصفحة، وهذا إذا كان الاستعمالان في نفسها، أما إذا كان الأول في صفحة، والثاني في أخرى فإنا نقول المصدر أو المرجع السابق .

5. عندما نحذف كلامًا من النصوص المقتطفة حرفيًا نضع العلامة ...(ثلاثة نقاط متعاقبة).

6. جعلنا الأحاديث النبوية في المتن بين مزدوجتين بالشكل الآتي :« »تمييزًا لكلام النبي ﷺ عن كلام سائر الناس، على أن يكوون تخريجها في الحاشية بالطريقة الآتية: ذِكر صاحب المصنف الحديثيّ وعنوانه، الكتاب والباب إن وجد، رقم الجزء إن وجد، الصفحة.

7 . سلكنا في المبحث الثاني والذي هو محل الدراسة الطريقة التالية:

أ. ذكر الأسماء المتفق عليها.

ب. ذكر الأسماء المختلف فيها.

8.تعاملنا مع كتاب الإمام ابن جزي كمصدر وليس كمرجع.

9 .وقد جعلنا للبحث خاتمة فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

10 .ذيّلنا البحث بفهارس عامة مرتبة على النحو الآتي :

أ.فهرس الآيات القرآنية

ب.فهرس الأحاديث النبوية .

ج. فهرس ترامج الأعلام.

د.فهرس المصادر والمراجع.

هـ.فهرس الموضوعات .

تاسعا: حدود البحث

سيكون البحث مقتصر على الربع الأول من تفسير ابن جزي، وستكون المقارنة بينة وبين تفاسير كل من ابن عطية في المحرر الوجيز، والقرطبي في أحكام القرآن، والفيروزابادي في بصائر ذوي التمييز، وابن عاشور في التحرير والتنوير.

عاشرا: خطة البحث

تضمن البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة:

تناولنا في المقدمة التعريف بالموضوع مع بيان أهميته، والإشكالية المراد الإجابة عليها، وأسباب اختيارنا له، والأهداف المرجو تحقيقها منه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، والمنهجية المتبعة.

المبحث الأول: التعريف بالإمام وكتابه

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن جزي

الفرع الأول: حياته الشخصية

الفرع الثاني: حياته العلمية

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب "التسهيل في علوم التنزيل "

الفرع الأول: دراسة وصفية للكتاب

الفرع الثاني: دراسة تقيمية للكتاب

المبحث الثاني: أسماء السور عند الإمام ابن جزي ومقارنتها بتفسير (ابن عطية، القرطبي، و الفيروزابادي، وابن عاشور)

المطلب الأول: تعدد أسماء السور وسبب اختصاص السورة بأسماء معينة

الفرع الأول: تعريف الاسم لغة وَحَدّ السورة في اللغة والاصطلاح

الفرع الثاني: تعدد أسماء السور بين التوقيف والاجتهاد

الفرع الثالث: اختصاص السورة بأسماء معينة

المطلب الثاني: الأسماء المتفق عليها والمختلف فيها بين المفسرين مع ابن جزي .

الفرع الأول: الأسماء المتفق عليها.

الفرع الثاني: الأسماء المختلف فيها.

صعوبات البحث:

-عدم وجود دراسات تناولت موضوع أسماء السور عند الإمام ابن جزي .

- صعوبة ضبط المادة العلمية المتحصل عليها .

وصلّى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيراً.

والحمد لله رب العالمين

المبحث الأوّل:

ترجمة الإمام ابن جزي

والتعريف بكتابه

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأوّل: التعريف بالإمام ابن جزي.

المطلب الثّاني: التعريف بكتابه التسهيل لعلوم التنزيل.

المطلب الأوّل: ترجمة الإمام ابن جزي

ويشتمل على فرعين :

الفرع الأول: حياته الشخصية

الفرع الثاني: حياته العلمية

المبحث الأوّل: التعريف بالإمام ابن جزي وكتابه التسهيل في علوم التنزيل

ويشتمل هذا المبحث على ترجمة موجزة للإمام ابن جزي الغرناطي في المطلب الأول، وترجمة موجزة للكتاب في المطلب الثاني.

المطلب الأوّل: التعريف بالإمام ابن جزي

سنتناول في هذا المطلب التعريف بالحياة الشخصية والعلمية للإمام محمد ابن جزي وذلك من خلال الفروع الآتية:

الفرع الأوّل: حياته الشخصية

أوّلا: اسمه، نسبه، كنيته

1- اسمه:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحي بن عبد الرحمان بن يوسف بن جزي الكلبي[1]، المالكي [2] .

2- نسبه:

وقد كان الإمام ابن جزي يعرف بـ " محمد الكلبي " نسبة إلى قبيلته العربية اليمانية " بني كلاب " حيث استوطن الكلبيون غرناطة وأثروا في المجتمع الغرناطي منذ أن بدأت غرناطة تنافس المدن الأندلسية الأخرى [3] .

---

[1] الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين أبي الله محمد بن الخطيب، دط، دت، دار الأمل للدراسات (3 ، 516)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني، نح: راحان عباس، د ط، دار صادرة، 1388 هـ - 1968 م، بيروت، (5 / 514)،

[2] طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الدوودي، ط: 1، 1407 هـ - 1987 م، دار القلم، دمشق، (1 / 144) .

[3] ابن جزي ومنهجه في التفسير، علي محمد الزبيري، ط:1، 1407هـ ـ 1987م، دار الكلم، دمشق، (148/1) .

3– كنيته:

يكنى بأبي القاسم من أهل الغرناطة، وذوي الأصالة والنباهة فيها [1].

ثانياً: مولده، شهرته، وفاته

1– مولده :ولد أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي في يوم الخميس التاسع ربيع الثاني عام ثلاثة وتسعين وستمائة [2] هجري الموافق لـ 1294 م، في مدينة غرناطة عاصمة الأندلس في ذلك العهد .

2– شهرته:

اشتهر ابن جزي بالتصغير، وهي تسمية معروفة عند العرب[3].

3– وفاته:

استشهد رحمة الله عليه ضحوة يوم الإثنين السابع من جمادى الأولى عام واحد وأربعين وسبعمائة الموافق (30 أكتوبر سنة 1340 م)، في معركة " طريف[4] " (بعد أن أبلى بلاءً حسنًا)

لقد فقد —رحمه الله — وهو يشحذ همم الناس ويحرّضهم ويثبت بصائرهم، وكان ذلك هو آخر العهد به [5] .

---

[1]طبقات المفسرين ، الداوودي ، (2 / 85)، الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين الخطيب ، (3 /514) .

[2]نفح الطيب ، المقري، (5 / 516) .

[3] الإحاطة في أخبار غرناطة، ابن الخطيب، (20/3).

[4](طريف): هي معركة عظيمة دارت بين الجيوش بقيادة السلطان المغربي أبي الحسن المريني والسلطان الغرناطي أبي الحجاج يوسف من جهة، والجيوش النصرانية الإسبانية بقيادة ملك قشتالة الفونسو الحادي عشر من جهة ثانية، وكانت هزيمة مزلزلة، رزي بها المسلمين في الأندلس سنة 741 هـ – 1340 م، تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمان بن خلدون، د ط، 1421 هـ – 2000 م، (7 / 346)، الإحاطة في أخبار غرناطة، ابن الخطيب، (2 / 180) .

[5]الإحاطة في أخبار غرناطة، ابن الخطيب، (3 / 23).

قال الفقيه المحدث الوزير أبي بكر ابن ذي الوزارتين ابن الحكيم، أنشدني يوم الوقيعة من آخر شعره قوله:

قصدي المؤهل في جهري وأسراري ومطلبي من إلهي الواحد الباري

شهادة في سبيل الله خالصة تمحو ذنوبي وتنجيني من النار

إن المعاصي رجس لا يطهرها إلا الصوارم من أيمان كفار [1]

الفرع الثاني: حياته العلمية.

أولا: طلبه للعلم، شيوخه، تلاميذه

1- طلبه للعلم

نشأ ابن جزي وتربى في حجر والده ورضع من معين والده أول رضعات العلم، والتي كان لها أثر كبير في حياته العلمية فكان أول طلبه للعلم حفظه لكتاب الله على حداثة سنة وكان ممن وصفه شيوخه بالصبر والملازمة على التسميع والتدريس، وكان الإمام مفسرا جليلا، عالما في فنون العربية، والأصول، والقراءات، والحديث، والأدب مستوعبا لأقوال المفسرين، وكثير الانشغال بالتدوين، وكان خطيبا وإماما ومدرسا بالمسجد الأعظم بغرناطة، ممتع المحاضرة، حسن المجلس متفق على فضله [2].

2- شيوخه:

لقد أخذ الإمام ابن جزي العلم على كثير من المشايخ والعلماء وكان من أشهرهم:

[1] نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، أحمد بابا التنبكي، تح: عبد الحميد عبد الله الهدامة، ط 1، 1398 هـ - 1989 م، كلية الدعوة الإسلامية ـ طرابلس، (؟/399) .

[2] طبقات المفسرين، الداوودي، (2 / 85).

– أبي جعفر ابن الزبير (627– 708 هـ)

هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الزبير بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي كان خاتمة المحدثين، أخذ عنه ابن جزي العربية، والفقه والحديث والقرآن، ومن تأليفه: ملاك التأويل وغيره من المؤلفات، توفي سنة 706 هـ [1].

– أبي عبد الله بن الكماد (640 – 712 هـ)

هو محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمي من أهل بلش يكني أبا عبد الله ويعرف بابن الكماد، كان من جلة صدور الفضلاء، زهدا وقناعة، قديم السماع والرحلة، إماما مشهورا في القراءات، قرأ العربية على علماء عدة منهم: القاضي أبي بكر، وله تأليف من بينها (الممتع في تهذيب المقنع)، توفي سنة 712 هجرية [2] .

– ابن رشيد الفهري: (657 – 721 هـ) .

هو محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس، بن سعيد ابن مسعود بن حسن بن محمد بن رشيد، أبو عبد الفهري، كان خطيبا فاضلا متضلعا في العربية، من مؤلفاته: ترجمان الترجمان في ابداء وجه تراجم صحيح البخاري، توفي سنة 721 هـ [3]

– أبي القاسم ابن الشاط :

هو قاسم بن عبد الله بن الشاط الأنصاري السبتي الإمام العالم الجليل وحيد عصره، الحافظ النظار، المؤلف المعروف بجودة الفكر والاختصار والتحلي بالوقار، من تأليفه: (أنوار البروق في تعقب مسائل الفروق)، توفي سنة 723 هـ [4].

3– تلاميذه:

لقد كان للإمام ابن جزي مكانة علمية كبيرة مما جعله مقصدا لطلبة العلم من أشهرهم:

---

[1] ابن جزي ومنهجه في التفسير ، علي محمد الزبيري ، (2 / 139).

[2] الإحاطة في أخبار غرناطة ، (1/ 188 – 192) .

[3] طبقات المفسرين ، للداوودي، (85/2) .

[4] الديباج المذهب في معرفة في معرفة أعيان المذهب ، إبراهيم بن علي ابن فرحون، تح: محمد الأحمد أبو النور ، دط، دت، دار التراث للطبع والنشر ـ القاهرة ـ (280/2).

- **لسان الدين الخطيب :**

هو عبد الله محمد بن عبد الله، الأديب والمؤرخ ذو الوزارتين، المعروف بلسان الدين الخطيب الغرناطي، صاحب كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة توفي سنة 726 هـ [1] .

- **أبو الحسن النباهي :**

هو علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن الجذامي المالقي النباهي المعروف بابن الحسن الإمام العالم العلامة، كان فصيحا بليغا في العلوم الشرعية، من مؤلفاته نزهة البصائر والأبصار توفي سنة 792 هـ [2] .

- **ابن عطية المحاربي :**

هو عبد الحق بن محمد بن عبد الرحمان، بن أحمد القيسي المرسي أبو محمد بن عبد الحق عطية كان متقنا في العلوم، الفقيه القاضي الخطيب، من كبار أعيان الأندلس، توفي سنة 770 هـ [3]

- **ابن الخشاب :**

هو محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن علي أبو القاسم الأندلسي، المعروف بابن الخشاب كان إماما في القراءات من معاصري ابن الجزري، توفي سنة 774 هـ [4].

---

[1] نفح الطيب، للمقري، (85/5)، الأعلام، خير الدين الزركلي، ط: 5، مايو 2002، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، (235/6)، ينظر:البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دط، دت، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (91/2) .

[2] أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري، ظبطه وحققه وعلق عليه: مصطفي السقا إبراهيم الأبياري عبد الحفيظ الشلبي، دط، دت، (5/2-7)، ينظر نيل الابتهاج، أحمد التنبكتي، (؟/205) .

[3] الإحاطة في أخبار غرناطة ابن الخطيب (539/2-541) .

[4] غاية النهاية، لابن الجزري، (226/2) .

ثانياً: مؤلفاته، وثناء العلماء عليه .

1-مؤلفاته

لكل إمام فذ وعالم نحرير أثر يتركه بعد رحيله عن دار الدنيا فهذا إمام الأئمة ترك أثراً علميًا متميزًا، تمثل أولا في تلاميذه وقد ذكرنا ثلة منهم، ومؤلفاته فقد ألف الكثير في فنون شتى، ومن عجائبه أنه ألف بعض الكتب من أجل أبنائه رغبة في تسهيل العلم عليهم، ومن ذلك:

_ التسهيل لعلوم التنزيل[1].

_ المختصر البارع في قراءة نافع[2].

_ أصول القراءة الستة غير نافع [3] .

_ الأنوار السَّنِية في الكلمات السُّنِّيَّة[4].

_تقريب الوصول إلى علم الأصول [5].

_ قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية [6].

_ وسيلة المسلم في تذهيب صحيح مسلم [7].

---

[1] هذا الذي عليه الدراسة .

[2] الإحاطة، لسان الدين ابن الخطيب (11/3).

[3] شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن عمر ابن سالم مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خبالي، ط:1، 1424هـ ـ 2003م، دار الكتب العلمية، (306/1).

[4] الإحاطة، لسان الدين ابن الخطيب (11/3).

[5] الديباج، ابن فرحون (275/2).

[6] نفح الطيب، المقري (514/5).

[7] فهرس الفهارس، محمد عبد الحي الكتاني، تح: إحسان عباس، ط:6، 1982م، دار المغرب الإسلامي، بيروت، (306/1).

_ الدعوات ولأذكار المخرجة من صحيح لأخبار[1].

- التنبيه على مذهب الشافعية والحنفية[2]

_النور المبين في قواعد عقائد الدين .

_الفوائد العامة في لحن العامة .

_فهرسة، اشتملت على كثير من تراجم أهل المشرق والمغرب[3].

2- ثناء العلماء عليه

تبوّأ الإمام ابن جزي مكانة علمية عظيمة، إذ جعلت العلماء يثنون عليه سواء من عاصره، أو من جاء بعده، وسمع من علمه وفهمه وأخلاقه.

- قال ابن الخطيب في الإحاطة :" ولقد كان -رحمه الله- على طريقة مثلى في العكوف على العلم والاقتصاد والاشتغال بالنظر والتقييد والتدوين "[4].
- ويقول ابن فرحون في الديباج:" من أهل غرناطة وذوي الأصالة والنباهة فيها " .

وقد كان -رحمه الله- ذا شعر جيد ونظم في الزهد والمديح النبوي والفخر وغيرها.

_ ومن نماذج شعره في مدح النبي ﷺ قوله :

❖ أروم امتداح المصطفى ويردني ~~~ قصوري عن إدراك كل المناقب

❖ ومن لي بحصر البحر زاجر ~~~ ومن لي بإحصاء الحصى والكواكب[5]

[1] الديباج، ابن فرحون (275/2).

[2] شجرة النور الزكية، ابن سالم مخلوف، (306/1).

[3] الإحاطة، لسان الدين ابن الخطيب، (11/3).

[4] المرجع نفسه، (11/3)، ونفح الطيب، المقري (514/5).

[5]الديباج، ابن فرحون، (275/2) .

- وقال عنه الخضرمي :"كان رجلاً ذا مروءة كاملة، حافظًا متقنًا، ذا أخلاق فاضلة وديانة وعفة، وطهارة، وشهرته دينًا وعلمًا أغنت على التعريف به "[1].
- قال ابن سالم مخلوف في شجرة النور الزكية: " من ذوي الأصالة و الوجاهة والنباهة والعدالة، الأمام الحافظ العمدة المتقن "[2].

[1] نيل الابتهاج، أحمد بابا ابن الفقيه الحاج أحمد التنبكتي، (399).

[2] شجرة النور الزكية، ابن سالم مخلوف، (306/1).

المطلب الثّاني:

التّعريف بكتاب التسهيل لعلوم التنزيل

ويشتمل على فرعين:

الفرع الأوّل: دراسة وصفية للكتاب

الفرع الثّاني: دراسة تقيّمية للكتاب

المطلب الثّاني: التعريف بكتاب " التسهيل لعلوم التنزيل "

بعد أن تناولنا في المطلب الأوّل التعريف بالإمام ابن جزي، سنتناول في هذا المطلب التعريف بتفسيره المسمّى: " التسهيل لعلوم التنزيل "وذلك في فرعين.

الفرع الأوّل: دراسة وصفية للكتاب

ويتضمن اسم الكتاب، وسبب تأليفه.

أوّلًا: اسم الكتاب، وسبب تأليفه

1- اسم الكتاب

العنوان الكامل للكتاب هو:" التسهيل لعلوم التنزيل ".

لقد ذكره الإمام بهذه الصيغة في مقدمة الكتاب حيث قال: "وسميته كتاب التسهيل لعلوم التنزيل"[1].

ويصنف هذا الكتاب من كتب التفسير، حيث أنه صرّح بنفسه فقال: "...وصنفت هذا الكتاب في تفسير القرآن العظيم، وسائر ما يتعلق به من علوم ..."[2].

2 – سبب تأليفه

صرّح الإمام بسبب تأليفه لِكتابه في مقدمته حيث قال:" فإن علم القرآن العظيم هو أرفع العلوم قدرًا وأجلها خطرًا وأشرفها ذكرًا، وإن الله أنعم علي بأن شغلني بخدمة القرآن وتعلمه وتعليمه، وشغفني بتفهم معانيه وتحصيل علومه، فاطلعت على ما صنفه العلماء ﷺ في تفسير القرآن من التصانيف المختلفة الأوصاف، المتباينة الأصناف، فمنهم من آثر الاختصار، ومنهم من طول حتى أكثر الأسفار، ومنهم من تكلم في بعض فنون العلم دون بعض، ومنهم من اعتمد عن نقل أقوال الناس، ومنهم من عول على النظر والتحقيق والتدقيق، وكل أحد سلك طريقًا نحاه، وذهب

[1] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي – مقدمة الكتاب – ضبط وتصحيح:محمد سالم هاشم، ط:1، 1415هـ، 1995م دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (5/1).

[2] المصدر نفسه، (4/1).

مذهبًا ارتضاه وكلاًّ وعد الله الحسنى، فرغبت في سلوك طريقهم، وصنفت هذا الكتاب في تفسير القرآن العظيم، وسائر ما يتعلق به من العلوم، وسلكت مسلكًا نافعًا، إذ جعلته وجيزًا جامعاً "[1].

ثانيا: أهم طبعاته

حُقق كتاب" التسهيل لعلوم التنزيل " عدَّة تحقيقات على يد كثير من الباحثين كما طُبع عِدَّة مرَّاتٍ، وفيهَا يأتي ذكر لأهم الطَّبعات:

_**الأولى**: طبعة المكتبة التجارية الكبرى، طبع هذا التفسير بالمنطقة التجارية الكبرى بمصر سنة:1355هـ.

_**الثانية**: طبعة دار الفكر العربي، خرجت هذه الطبعة في مجلد ضخم بأجزائه الأربعة، وصورت هذه الطبعة عن الطبعة الأولى، وكتب عليه الطبعة الثانية. وطبعت بمطبعة دار الفكر العربي بيروت سنة: 1393هـ-1973م.

_**الثالثة**: طبعة دار الكتب الحديثة، طبع في أربعة مجلدات، بمطبعة دار الكتب الحديثة في القاهرة، وقام بتحقيقه: محمد عبد المنعم اليونسي، وإبراهيم عطوة عوض.

_**الرابعة**: طبعة دار الكتاب العربي، طُبع مجلد واحد كبير، بمطبعة دار الكتاب العربي في بيروت سنة: 1403هـ، وقد أشرف عليه: لجنة تحقيق التراث في دار الكتاب العربي.

_**الخامسة**: طبعت دار الكتب العلميّة بيروت ـ لبنان ـ والتي ضبطها وصحّحها وخرّج آياتها محمّد سالم هاشم، وهي في مجلّدين، سنة الطبعة: 1415هـ، 1995.

_**السادسة**: طبعة شركة دار الأرقم ابن أبي الأرقم، طبع في مجلدين، بمطبعة شركة دار الأرقم ابن أبي الأرقم في بيروت سنة: 1416هـ.

وقد اعتنى بتنقيحه وضبط كلماته وتخريج آياته وأحاديثه: الدكتور عبد الله الخالدي.

[1] المصدر السابق، (4/1).

-**السابعة:** طبعة المكتبة العصرية، خرِّجت هذه الطبعة في مجلد ضخم بأجزائه الأربعة، وطبعت بمطبعة المكتبة العصرية في بيروت سنة: 1423هـ - 2003م تحقيق: رضا فرج المهامي.

_**الثامنة:** طبعة دار الضياء لنشر والتوزيع، الكويت، خرجت في ثلاث مجلدات، سنة الطبعة 1430هـ - 2009م

_**التاسعة:** طبعة المنتدى الإسلامي، حكومة الشارقة، سنة: 1433هـ، وتعد هذه أحدث الطبعات وأجودها، إذ تميزت بمقابلتها على المخطوطات، وكتابة الآيات برواية ورش، وجودة الإخراج، أما التعليقات والخدمة العلمية فهي متواضعة .

ثالثا: طريقته في تفسيره وأهم مصادره

1- طريقته في تفسيره:

حرص الإمام ابن جزي في مقدمة تفسيره على تبيين معالم منهجه والطريق الذي سيسلكه ويسير فيه حيال ما سيتناوله في تفسيره.

قال رحمه الله: " وصنفت هذا الكتاب في تفسير القرآن العظيم، وسائر ما يتعلق به من العلوم وسلكت مسلكًا نافعًا، إذ جعلته وجيزًا جامعًا قصدت به أربع مقاصد: تتضمن أربع فوائد :

- **الفائدة الأولى:** جمعُ كثير من العلم في كتاب صغير الحجم، تسهيلاً للطالبين، وتقريبًا على الراغبين، فلقد احتوى هذا الكتاب على ما تَضَمَنَتْهُ الدواوين الطويلة من العلم، ولكن بعد تلخيصها وتمحيصها، وتنقيح فصولها، وحذف حشوها وفصولها، ولقد أودعته من كل فنّ من فنون علم القرآن: اللبّان المرغوب فيه، دون القشر المرغوب عنه، من غير إفراط ولا تفريط. ثم إني عزمت على إيجاز العبارة، وإفراط الاختصار، وترك التطويل والتكرار .

-**الفائدة الثانية:** ذِكْرُ نكت عجيبة، وفوائد غريبة، قلَّما توجد في كتاب، لأنها من نبات صدري، وينابيع ذكري. وممَّا أخذته عن شيوخي رضي الله عنهم، أو ممَّا التقطه من مستظرفات النوادر، في غرائب الدفاتر .

–الفائدة الثالثة: إيضاح المشكلات، إما بحل العقد المقفلات، وإما بحسن العبارة ورفع الاحتمالات؛ وبيان المجملات.

–الفائدة الرابعة: تحقيق أقوال المفسّرين، السقيم منها والصحيح، وتمييز الراجح من المرجوح. وذلك أن أقوال الناس على مراتب: فمنها: الصحيح الذي يعوّل عليه، ومنها: الباطل الذي لا يلتفت إليه، ومنها: ما يحتمل الصحة والفساد. ثم إن هذا الاحتمال قد يكون متساويًا أو متفاوتًا، والتفاوت قد يكون قليلاً أو كثيرًا..."[1].

– ثمَّ أخذ يبيّن طريقته في ترجيح الأقوال ومصطلحاته في نضرة القول الراجح، وتضعيف القول المرجوح[2].

– إضافة إلى ذلك أنّه قدم بين يدي تفسيره مقدمتين:

إحداهما: في أبواب نافعة وقواعد كلية جامعة.

والأخرى: فيهَا كثر دوره من اللغات الواقعة[3].

– فقد جمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي المحمود إلاَّ أنه يغلب عليه جانب التفسير بالمأثور، بحيث احتوى تفسيره على كَمّ كبير من الآيات المفسرة بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وعلى معظم تفاسير السلف في عبارات وجيزة وأسلوب مُيسر[4].

– لقد كان استشهاد ابن جزي بأشعار العرب، إمَّا لبيان لفظ غريب أو تمييز بين معنى ومعنى آخر، وإمَّا لتوضيح أسلوب من أساليب اللغة العربية[5].

---

[1] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، – مقدمة الكتاب – ، (5/1، 4).

[2] ابن جزي ومنهجه في التفسير، علي محمد الزّبيري، (196/1).

[3] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، – مقدمة الكتاب–، (5/1).

[4] ينظر: علوم القرآن عند ابن جزي الكلبي، طارق ابن أحمد الفارسي، (117)، وينظر: ابن جزي ومنهجه في التفسير، الزّبيري (880/1، 356).

[5] ينظر: علوم القرآن عند ابن جزي الكلبي، طارق ابن أحمد الفارسي، (644).

– لقد أشار إلى المنهج الذي سيسلكه في علم القراءات باختصار فقال: " ذكرنا من سائر القراءات ما فيها فائدة في المعنى والإعراب، أو غير ذالك دون مالا فائدة فيه زائدة، واستغنينا عن استفاء القراءات لكونها مذكورة في الكتب المؤلفة "[1].

– رتب تفسيره حسب ترتيب المصحف الشريف ابتداءً بسورة الفاتحة وانتهاءً بسورة الناس.

_ استخدامه طريقة السؤال والجواب بشكل بارز في تفسيره، وخاصة إذ كان رافعًا للإشكال، أو إيضاحًا لغموض.

_ وللاختصار وعدم التطويل ووضوح المعنى قد يترك ابن جزي آية أو أكثر، ويستخدم أحيانًا الإحالة إلى موضع آخر إذا تكرر تفسير الآية.

– تفسيره للآيات والجمل أو الجمل القرآن ليس على وتيرة واحدة[2].

وقد نجح ابن جزي إلى حد كبير في تطبيق منهجه على هذا الكتاب فهو ملتزم بما ألزم به نفسه من الإيجاز وعدم التطويل.

2– أهم مصادره :

قال الإمام في مقدمة كتابه: " اعلم أن الكلام عن القرآن يستدعي الكلام عن إثنا عشر فنا من العلوم وهي التفسير والقراءات والأحكام والنسخ والحديث والقصص والتصوف وأصول الدين وأصول الفقه واللغة والنحو والبيان "[3].

ومن أهم مصادره :

أ_ في التفسير:

- تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الغرناطي .
- تفسير الكشاف في حقائق التنزيل محمد ابن عمر الزمخشري الخوازي .

[1] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، – مقدمة الكتاب–، (1/ 10).

[2] ينظر: علوم القرآن عند ابن جزي الكلبي، طارق ابن أحمد الفارسي، (114).

[3] المصدر السابق، (1/ 15).

- تفسير مجاهد ابن جبر .
- تفسير الكشف والبيان عن تفسير القرآن للإمام أحمد ابن محمد إبراهيم الثعلبي.
- تفسير أحكام القرآن لابن العربي .

ب _ في القراءات: قال الإمام فيها: " أما القراءات فهي بمنزلة الرواية في الحديث فلابد من ضبطها كما يضبط الحديث بروايته "[1]، ومن أهمها :

- جامع البيان في القراءات، لأبي عمرو الداني .
- التعريف والإعلام بما أبهم في القرءان من الأسماء والأعلام، للسهلي .
- الحجة في علل القراءات، لأبي علي الفارسي .

ت– في الحديث: يقول الإمام ابن جزي: "وأما الحديث فيحتاج المفسر إلى روايته وحفظه لوجهين"[2]، ومن أهم مصادره هي:

❖ صحيح البخاري، صحيح مسلم، موطأ الإمام مالك، سنن الترمذي، سنن أبي داود، سنن النسائي .

ج– في الفقه: لقد استقى ابن جُزيّ من كتب المذهب المالكي بالدرجة الأولى ككتاب الموطأ للإمام مالك (179هـ)، والمدونة لسحنون (240هـ)، والواضحة لعبد الملك بن الحبيب

أحكام القرآن لابن العربي، الإحكام للمنذر سعيد البلوطي (355هـ).

د– في اللغة: يقول الإمام: " وأما اللغة فلابد للمفسر من حفظ ما ورد في القرآن منها، وهي غريب القرآن، وأما النحو فلابد للمفسر من معرفته فإن القرآن نزل بلغة العرب أما علم البيان فهو علم شريف تظهر فصاحة القرآن " [3]. وقد اعتمد الإمام على كثير من كتب اللغة مثل:

- معاني القرآن، لأبي زكريا يحي ابن زياد الفراء .

---

[1] المصدر السابق، (15/1).

[2] المصدر نفسه، (16/1).

[3] المصدر السابق، (18/1).

- غريب القرآن لأبي محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة .
- المقتضب لمحمد ابن يزيد المبرد .

الفرع الثاني: دراسة تقييمية للكتاب

أوّلاً: مزايا الكتاب

- تجنّب الإطالة في ذكر الأقوال والخلافات والوقوف على مهمّات الفوائد .
- ابتداء الكتاب بمقدمتين: المقدمة الأولى: في أصول التفسير وقواعده وما يتعلق به من علوم القرآن وقد جعلها في اثني عشر بابا[1].

المقدمة الثانية: وهي مقدمة لغوية خاصة بالألفاظ التي يكثر دورانها في القرآن الكريم، وهذه المقدمة بمثابة معجم مصغر لألفاظ القرآن[2].

- القدرة الفائقة على تسخير العلوم الأخرى لخدمة أغراض التفسير.
- له عدة فوائد جليلة وذكر نكت عجيبة .
- جمع كثير من العلم في كتاب صغير الحجم .

ثانيا: مآخذ الكتاب

-كان مختصراً لبعض الآراء المخالفة أحيانا، ولم يرد على بعضها.

- لم ينسب الأقوال إلى قائلها إلا أن المفسر لم يلتزم بذلك وأغفل للمصادر التي استسقى منها مادة مقدمته العلمية .

- كان مقلداً أكثر منه مجتهداً.

- الإعتماد على تفسير ابن عطية .

[1] المصدر نفسه، (4/1، 15)

[2] المصدر نفسه، (15/1، 29)

هذه المآخذ التي ذكرها أهل العلم، لا تحط ولاتنقص من مكانته العلمية، فجزا الله المصنف خير الجزاء وأجزل له الثواب، وتقبل الله عمله بقبول حسن .

المبحث الثّاني :

أسماء السور عند الإمام ابن جزي ومقارنتها بتفسير ابن عطية ، القرطبي ، الفيروزابادي ، ابن عاشور.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأوّل: تعدد أسماء السور وسببه

اختصاص السورة بأسماء معينة .

المطلب الثّاني: الأسماء المتفق عليه والمختلف فيها بين المفسرين مع ابن جزي.

المطلب الأوّل :

تعدد أسماء السور وسبب اختصاص السورة بأسماء معينة

ويشتمل على فرعين:

الفرع الأوّل: تعريف الاسم لغة واصطلاحاً

الفرع الثّاني: تعدد أسماء السور بين التوقيف والاجتهاد

الفرع الثّالث: اختصاص السورة بأسماء معينة

المبحث الثاني: أسماء السّور عند امام ابن جزي ومقارنتها بتفسير ابن عطيّة، والقرطبي، والفيروزابادي، وابن عاشور

من سور القرآن الكريم ماله اسم واحد، ومنها ماله اسمان، ومنها ماله ثلاثة فأكثر وهكذا،

وفي هذا المبحث سوف نقوم بسرد تعدد أسماء السّور وسبب اختصاص السورة بأسماء معيّنة والأسماء المشتركة والمختلف فيها بين ابن جزي وبين المفسرين الأخرين.

المطلب الأول: تعدد أسماء السّور وسبب اختصاص السور بأسماء معينة.

ويشتمل هذا المطلب على فرعين:

الفرع الأول: تعريف الاسم لغة، وَحَدّ السورة في اللغة والاصطلاح.

تعريف الاسم لغة: هو ما يعرف به ذات الشيء والأظهر مما ذكرتهْ هذه المعاجم أن

أصله: سِمْوٌ، من السُّمُوّ وهو الرفعة والعُلُوّ، وهو الذي به رفع ذكر المسمّى فيعرف به .[1]

تعريف السورة لغة واصطلاحا:

لغة: للسورة في نطقها لغتان

أولهما: (السورة) بلا همز، وهي الأشهر .

والثانية: (السؤرة) مهموزة .

[1] ينظر: معجم المقاييس في اللغة أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، تح: عبد السلام محمد هارون، دط، 1399هـ، 1979م، دالر الفكر (390) . مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تح: صفوان عدنان الداوودي، دط، 1416هـ، دار القلم، ص428 . لسان العرب، محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور، ط:3، 1414هـ، دار الصادرة، بيروت (7 / 267).

أما الأولى: أي التي لا تهمز: فقد قالوا في اشتقاقها أقوالاً عديدة :

1 _ السورة: الرفعة والمنزلة والشرف، وهي مأخوذة من سور البناء (وهي منزلة بعد منزلة) [1]

2 _ قيل:سميت سورة القرآن تشبيهاً لها بسور المدينة لكونها محيطة بآيات وأحكام كإحاطة السور بالمدينة [2].

3_ وقيل لتركيب بعضها على بعض، من السّور بمعنى التصاعد والتراكب[3]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ﴾ [ص: 21]

4 _ وقيل: السورة العلامة .[4]

وأما الثانية: أي التي تهمز فهي من (أسأرت) أي أفضلت من السؤر وهو ما بقي من الشراب في الإناء

كأنها قطعة من القرآن فالسورة سميت سؤرة لأنها قطعة من القرآن على حدة[5].

تعريف السورة في الاصطلاح

السورة في الاصطلاح طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع و المقطع[6] .

---

[1] انظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منظور، تح: محمد عوض مرغب، ط:1، 2001هـ، دار احياء التراث العربي، (50/13) . لسان العرب، ابن منظور، (386/4) .

[2] انظر تهذيب اللغة (13 / 34) . تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد عبد الرزاق مرتضى الزبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دط، دت، دار الهداية، (12/ 103).

[3] الاتقان في علوم القرآن، الحافظ جلال الدين السيوطي تح: محمد أبوا الفضل إبراهيم د.ط، د.ت، من إصدرات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، مج: 1، (1 / 166).

[4] تاج العروس، مرتضى الزبيدي، (12 /202).

[5] تهذيب اللغة، محمد بن الأزهري أبو منظور (13 / 50) اللسان العرب، جمال الدين ابن منظور، (4 / 386) تاج العروس (12 /102)

[6] مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد بن عبد العظيم الزرقاني، ط: 3، دت، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (1 /350).

وقال الجعبري[1]: "حد السورة قرآن يشتمل علي آي ذي فاتحة و أقلها ثلاث آيات "[2].

وذكر بعض العلماء في اصطلاح السورة: أنها طائفة من آيات القرآن جمعت وضم بعضها إلى بعض حتى بلغت في الطول المقدار الذي أراده الله عز وجل بها .

وسور القرآن مختلفة طولاً وقصراً، فأقصر سورة فيه سورة الكوثر وهي 3 آيات، وأطول سورة فيه البقرة وهي 236 آية.

الفرع الثاني: تعدد الأسماء السور بين التوقيف والاجتهاد

لكل سورة من سور القرآن اسم يُميّزها عن غيرها، مثل الفاتحة، البقرة، آل عمران، وهكذا...إلخ. وقد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير مثل النساء، الأعراف، هود، الفرقان، الحديد، نوح، القارعة...إلخ، وربما كان لها اسمان مثل سورة النحل تُسمّى (سورة النعم)، وسورة فاطر تُسمّى (سورة الملائكة)، وقد يكون لها ثلاثة أسماء مثل سورة المائدة وتُسمّى (سورة العقود، وسورة المُنْقِذة)، وسورة الإسراء وتُسمّى (بني إسرائيل، وسورة سبحان الله).

وقد يكون للسورة أكثر من ذلك للتعريف والتأكيد كما ثبت في سورة الفاتحة[3]

فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال:‹‹ الحمد لله رب العالمين هي أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني ››[4].

وقد عد من أسمائها سورة الصلاة والحمد والشكر والشافية والأساس...إلخ حتى أنهاها السيوطي في الإتقان إلى خمسة وعشرين اسما، وقال:" هذا ما وقفت عليه من أسمائها ولم يجتمع في كتاب من قبل هذا ".

---

[1] الجعبري :ابراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل، برهان الدين، أبو محمد الجعبري، الخليلى الشافعي توفي سنة 723هـ

[2] البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط:1، 1376هـ - 1957م، احياء الكتب العربية، بيروت - لبنان، (1/ 264) الاتقان في علوم القرآن، السيوطي، (1 / 166).

[3] الاتقان في علوم القرآن، الحافظ جلال الدين السيوطي ،ص 151

[4] أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب (فاتحة الكتاب) حديث رقم (5006) (421/6).

أولها: (فاتحة الكتاب) لأنها افتتح بها المصحف[1].

ثانيها: (فاتحة القرآن).

ثالثها ورابعها :(أم الكتاب وأم القرآن)[2].

خامسها: (القرآن العظيم).

سادسها:(السبع المثاني).

سابعها: (الوافية)[3]، كان سفيان بن عيينة، يُسمّيها بها[4].

ثامنها: (الكنز) لجمعها جميع معاني القرآن

تاسعها: (الكافية)

عاشرها: (الأساس) لأنها أصل القرآن

حادي عاشرها: (النور)

ثاني عشرها: (سورة الحمد)

ثالث عشرها:(سورة الشكر)

رابع عشرها: سورة (الحمد الأولى)

خامس عشرها:(الحمد القصرى)

سادس عشرها:(الواقية)

[1] الاتقان في علوم القرآن، السيوطي (151/1).

[2] المرجع نفسه (152/1)

[3] المرجع السابق (153/1)

[4] هو سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، حافظ ثقة، ثبت، تغير حفظة في اخر عمره سنة 193هـ

سابع عشرها:(الشفاء)

ثامن عشرها:(الشافية)

تاسع عشرها: سورة (الصلاة)

العشرون:(الصلاة)

الحادي والعشرون: سورة (الدعاء)

الثاني والعشرون: سورة (السؤال)

الثالث والعشرون: سورة (تعليم المسألة)[1]

الرابع والعشرون: سورة (المناجاة)

الخامس والعشرون: سورة (التفويض)

ومثل سورة التوبة وتُسمّى أيضا براءة، الفاضحة، البحوث، الحافرة، وسورة العذاب...إلخ، وقد أنهى السيوطي أسماءها إلى أربعة عشر اسماً.

وقد تشترك أكثر من سورة في اسم واحد كسورة البقرة وآل عمران تُسمّيان ـ الزهراوين[2].

وسورة براءة والكافرون والفلق والناس، تشترك هذه السور الأربع في اسم المقشقشة [3].

قال السيوطي في الإتقان: " وكما سُميت السورة الواحدة بأسماء، سُميت سور باسم واحد كالسورة المسماة بـ ﴿آلم﴾ أو ﴿آلر﴾ على القول بأن فواتح السور أسماء لها"[4].

هل أسماء السور توقيفية أم اجتهادية؟

[1] الاتقان في علوم القرآن، السيوطي (154/1).

[2] المرجع نفسه (155/1).

[3] أي المبرئة من الشرك والنفاق.

[4] الاتقان في علوم القرآن، السيوطي (161/1).

اختلف العلماء في أسماء السور هل هو توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم . أو هو إ جتهاد، من الصحابة رضي الله عنهم .

القول الأول:

ذهب بعضهم إلى أنها، توقيفية ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي . رحمة الله عليه . فقال :

" قد ثبت أن جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والأثار، ومما يدل على ذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة[1]، قال :((كان المشركون يقولون :سورة البقرة وسورة العنكبوت، يستهزءون بها فنزل: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ﴾[الحجر 95].

ومما يؤيد هذا أنه قد وردت نصوص كثيرة في تسمية سور بأسمائها بقيت إلى اليوم، ولم تغير أو تبدل، كسورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأعراف ونحوها كثيرة، ولو كانت التسمية للاجتهاد وفيها مجال، وللرأي فيها مدخل لتغيرت أسماء السور في زمن الصحابة وفي مراحل جمع القران وإنهما حافظ الصحابة رضي الله عنهم . على ما ورد من أسمائها حين جمعه وتأليفه ولم يغيروا ما أشتهر منها وقد مال إلى هذا الرأي الزركشي . رحمه لله . واستبعد الآخر

وقال الزركشي: " ينبغي البحث عن تعداد الأسامي هل هو توقيفي أو بما يظهر من المناسبات؟ واستبعاد أن يستخرج من كل سورة معاني كثيرة "[2].

القول الثاني:

قيل تسمية السور ليس فيه توقيف وإنما كله باجتهاد من الصحابة ومن بعدهم في زمن القرون المفضلة، ومما يؤيد هذا أنه قد ورد لبعض السور أكثر من اسم وبعض هذه الأسماء منقول عن الصحابة . رضي الله عنهم . ولو كان عندهم فيه توقيف لم يسغ لهم أن يتجاوزوه لكنهم علموا أن الأمر واسع فصاروا يشتقون للسورة أسماء من أبرز خصائصها، وأظهر ما اشتهرت به، وعلى

[1] هو بن عبد الله، أبوعبد الله البربري، المدني، العالم المفسر، الثقة،مولى بن عباس ﷺ، توفي:104هـ، ينظر طبقات المفسرين، الداودي، (386/1).

[2] الاتقان في علوم القرآن، السيوطي (160/1).

ذلك جرت أسماء سور القران كتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقرينة قصة البقرة المذكورة فيها. وكذلك النساء وغيرها كثيرة [1].

وقال السيوطي: " قلت ولك أن تسأل فنقول : قد سميت سورة جرت فيها قصص أنبياء، بأسمائهم كسورة نوح وسورة هود وغيرها ومع هذا لم يفرد لموسى سورة تسمى به مع كثرة ذكره في القرآن حتى قال بعضهم: كاد القرآن أن يكون موسى" .

والصحيح ـ أن بعضها توقيفي وبعضها اجتهادي فما ثبتت تسميته من قبل الشارع فلا يجوز أن يبعدها إلى غيره وما لم يثبت فيه تسمية صحيحة فهذا هو الذي كان في الصدر الأول المجال فيه مفتوحا، وقد خاض فيه الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم أجمعين[2].

تعدد أسماء السور والاختلاف في توقيفيتها:

لا يمنع أن تكون للسورة ذاتها أسماء أخرى تعرف بها مشتقة من كلمة فيها، أو صفة لها، فبعض هذه الأسماء إن ثبت عنهﷺ فهي توقيفية وبعضها يكون من وضع واجتهاد بعض الصحابة والتابعين أو من استنباط بعض العلماء (لموضوع) السورة.

ومن هذه الأسماء ما له مستند صحيح، وجملة منها لا مستند لها، ولم يرد فيها نص، ولا تصلح أن تكون اسما، إنما هي اجتهاد واستنباط من بعض العلماء، ولهذا اختلف العلماء في أسماء السور.

وقيل: إنها توقيفية.

وقيل: إنها اجتهادية.

فالزركشي يرى أن أسماء السور توقيفية حتى لو تعددت أسماؤها بينما السيوطي يرى أن الاسم الذي عُرفت واشتهرت به السورة هو المراد بتوقيفيتها من النبي ﷺ، أما بقية الأسماء فقد وردت تسميتها عن بعض الصحابة، ذكر ذلك في معرض حديثه عن السورة وهي المسماة توقيفيا

[1] البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ، (270/1).

[2] الاتقان في علوم القرآن، السيوطي (166/1).

فقال: " ظاهره أنه لا يجوز إلا بتوقيف من النبي ﷺ، والمراد الاسم الذي تُذكر به وتشتهر، وإلا فقد سمى جماعة من الصحابة والتابعين سورا بأسماء عدة مثل سورة التوبة سميت بالفاضحة وسورة العذاب[1]، وسمَّى سفيان بن عيينة الفاتحة: الواقية، وسمَّاها يحي بن أبي كثير[2] الكافية، لأنها تكفي عمَّا عداها".

والذي يظهر لي أنه بالإمكان أن تتعدّد أسماء السور ولكن ليس كل ما يظهر من المناسبة يصلح أن يكون اسما للسورة إنما لا بد من مستند صحيح للاسم سواء كان من الأحاديث أم الآثار أو أن يكون الاسم قد اشتهر وذاع بين أهل العلم، مثل سورة (صٓ) اشتهرت بسورة (داود)، وسورة غافر تُسمى (سورة المؤمن) و (الطور) اشتهرت بذلك.

الفرع الثالث: اختصاص السورة بأسماء معينة

إن لله حكمة بالغة بيّنة في هذه التسميات، ويمكن تلمس هذه الحكم من خلال النظر والتفكر في أسماء السور وربط ذلك بموضوعاتها.

واختصاص السورة بما سميت به جرى على عادة العرب قي تسمية قصائدهم وكتاباتهم باسم معين يؤخذ من شيء من هذا المكتوب أو القصيدة،وهذا ما يلاحظ في قول الزركشي رحمه الله :

" وينبغي النظر في وجه اختصاص كل سورة بما سميت به، ولا شك أن العرب تراعي في الكثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب يكون في الشيء، من خُلُق صفة تخصه، أو تكون معه أحكم وأكثر، أو أسبق، لإدراك الرأي للمسمى، ويسمون الجملة من الكلام أو القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها، وعلى ذلك جرت أسماء سور الكتاب العزيز، كتسمية سورة (البَقَرَةِ) بهذا الاسم، لقرينة ذكر قصة البقرة المذكور فيها، وعجيب الحكمة فيها، وسميت سورة النساء بهذا لاسم لما تردد فيها من كثير من أحكام النساء، وتسمية سورة الأنعام لما ورد فيها من تفصيل أحوالها، وإن كان قد ورد لفظ الأنعام في غيرها إلاَّ أَنَّ التفصيل الوارد في قوله تعالى:

---

[1] المرجع السابق، (159/1).

[2] عبد الله بن يحي بن كثير اليمامي، روى عن أبيه يحي بن كثير، وروى عنه عفيف بن سالم الموصلي، قال عنه أحمد ابن حنبل ثقة لا بأس به، توفي سنة:180هـ، ينظر:تهذيب الكمال، أبو الحجاج، (292/16).

﴿وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ﴾ [الأنعام: 142] إلى قوله تعالى: ﴿أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ﴾ [الأنعام: 4 14] لم يرد في غيرها كما ورد ذكر النساء في سورة إلاَّ أن ما تكرر وبسط من أحكامهن لم يرد في غير سورة النساء، وكذلك سورة المائدة لم يرد ذكر المائدة في غيرها فسميت بما يخصها.

فإن قيل: قد ورد في سور هود ذكر نوح وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وموسى عليهم السلام فَلِمَ تختص باسم هود عليه السلام ؟ وحده وما وجه تسميتها به؟ وقصة نوح عليه السلام فيها أطول وأوعب؟.

قيل: تكررت هذه القصص في سورة الأعراف، وسورة هود، و الشعراء، بأوعب مما وردت في غيرها، ولم يتكرر في واحدة من هذه السور الثلاثة اسم هود عليه السلام، كتكرره في هذه السورة فإنه تكرر فيها عند ذكر قصته في أربعة مواضع، والتكرار من أقوى الأسباب التي ذكرنا.

وإن قيل: فقد تكرر اسم نوح عليه السلام في هذه السورة في ستة مواضع فيها، وذلك أكثر من تكرار اسم هود عليه السلام .

قيل: لما جرت لذكر نوح عليه السلام وقصته مع قومه سورة برأسها، فلم يقع فيها غير ذلك، كانت أولى بأن تسمى باسمه عليه السلام من سورة تضمنت قصته وقصة غيره، وإن تكرر اسمه فيها، أمَّا هود فكانت أولى السورة بأن تسمى باسمه عليه السلام "[1].

وقد عقب الإمام السيوطي عليه فقال: " ولك أن تسأل فتقول: وقد سُمِّيت سور جرتْ فيها قصص أنبياء بأسمائهم: كسورة نوح، وسورة هود، وسورة إبراهيم، وسورة يونس، وسورة آل عمران.

وقصة أقوام كذلك: كسورة بني إسرائيل، وسورة أصحاب الكهف، وسورة الملائكة، وسورة الجن، ومع هذا كله لم يفرد لموسى عليه السلام سورة تسمّى به مع كثرة ذكره في القرآن.

[1] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، (272/1، 271).

وكذلك قصة آدم ذكر في عدَّة سور، ولم تسمَّ به سورة، وقصة الذَّبيح من بدائع القصص، وقصة داود، فانظر إلى حكمة ذلك.

على أَنِّي رأيت بعد ذلك في [جمال القراء] للسخاوي: أَنَّ سورة ﴿طه﴾تسمى سورة الكليم[1]. وسمَّاها الهذلي في [كامله] سورة موسى، وأن سورة ﴿صٓ﴾ تسمَّ سورة داود. ورأيت في كلام الجَعْبَري أَنَّ سورة ﴿الصافات﴾ تسمى الذبيح. وذلك يحتاج إلى مسند من الأثر "[2].

وقال ابن عقيلة المكي في الزيادة و الإحسان بعد ما أورد كلام الإمامين الزركشي والسيوطي :

" أقول: ــ الله أعلم ــ إنَّ النظر في تسمية السورة بالاسم، واختصاصها به، إمَّا افتتاحها بذلك الأمر الذي سميت به، وهذا كثير من عبارات العرب، كمَّا سموا قصيدة كعب بن زهير **"بَانَتْ سُعَاد"** لافتتاحها بذلك، تسمية الكل باسم أوّله؛ لشهرة الأوّل وخفته وتداوله، وعلى هذا كثير من أسماء السور، مثل: ﴿عمَّ﴾و﴿المرسلات﴾ و﴿الحاقة﴾ و﴿صٓ ﴾و﴿طه﴾، وأكثر السور على ذالك.

الثاني: أَنْ لا تسمى السورة بأولها، وهذا أقل من الأوّل، فيحتاج حينئذٍ إلى حكمة في وجه التسمية، أمَّا الأوّل فهو جارٍ على الأصل فلا يحتاج، مثل: سورة ﴿البقرة﴾ و﴿آل عمران﴾ ﴾و﴿النساء﴾ و﴿المائدة﴾و﴿الأنعام﴾.

فينحصر ذلك ــ والله أعلم ــ في أربعة أشياء:

ــإمّا طول القصة.

ــأو ابتداؤها بما سميت به.

---

[1] جمال القرآء وكمال الإقراء، السخاوي، تح: الدكتور عَلى حسَن البَوابْ، ط:1، 1376هـ، 1376م، مكتبة التراث، مكة المكرمة (37/1).

[2] الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، (178/1، 177).

_أو غرابته.

_أو مناسبة ذلك المسمى لما افتتحت به السورة "[1].

يقول الدكتور عبد البديع في الموسوعة القرآنية المتخصصة وهو يستدرك على لإمام الزركشي أنها على طريقة العرب.

" أقول: بل إنَّ الأمر على خلاف ذلك، ويعرف هذا بتدبير اسم السورة الذي عرفت به، ويلتمس المناسبة بينه وبين كل موضوع من موضوعات السورة، فيبدوا جليًا أَنَّ أسماء السور لها أسرارها الحكيمة، ممَّا يدل على حكمة منزلة القرآن، ويشير إلى المناسبة اللطيفة بين اسم السورة وجميع موضوعاتها.

أَمَّا ما ذهبوا إليه من محاكات عادة العرب في تسميتهم، فإنَّه يجعل الاسم عنوانًا على موضوعه فقط لا على السورة كلها، أو كما يقول أهل التصنيف: إنَّه يجعل الاسم أخص من المسمى "[2].

يقول ابن عاشور في التحرير والتنوير: " وعلم أنَّ أسماء السورة إمَّا أن تكون بأوصافها مثل: الفاتحة وسورة الحمد، وإمَّا أن تكون بالإضافة لشيء اختصت بذكره نحو: سورة لقمان ويوسف وسورة البقرة، وإمَّا بالإضافة لما كان ذكره فيها أوفى نحو: سورة هود وسورة إبراهيم، وإمَّا بالإضافة لكلمات تقع في السورة، نحو: سورة براءة، وسورة **جمٓ عٓسٓقٓ**، وسورة **جمٓ** السجدة كمّا سماها بعض السلف، وسور فاطر. وقد سموا مجموع السورة المفتتحة بكلمة ((**آل جمٓ**))، وربما سموا السورتين بوصف واحد فقد سموا سورة الكافرون وسورة الإخلاص المقشقشتين "[3].

---

[1] الزيادة والإحسان، ابن عقيلة المكي، ط:1، 1428هـ 2006م، مركز البحوث والدراسات، جامعة الشارقة، الإمارات (393/1، 392).

[2] الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، د ط، 1423هـ ـ 2002م، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر (220/1).

[3] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دط، 1984هـ، الدار التونسية للنشر، (81/1).

المطلب الثاني:

الأسماء المتفق عليها والمختلف فيها بين المفسرين وابن جزي.

ويشتمل على فرعين:

الفرع الأول: الأسماء المتفق عليها

الفرع الثاني: الأسماء المختلف فيها

المطلب الثاني: الأسماء المتفق عليها والمختلف فيها بين المفسرين مع ابن جزي .

نستهل في هذا المطلب بذكر أسماء السور عند الإمام ابن جزي باختصار أولا، ثم نتطرق إلى بيان الأسماء المشتركة والمختلفة فيما بينها.

- سمى الإمام ابن جزي سورة **الفاتحة** " بسورة الحمد لله، وفاتحة الكتاب، والواقية، والشافية، والسبع المثاني، وأم القرآن "[1].
- وسمى سورة **البقرة** " بسورة البقرة وعنون لها بذلك، وبـ ﴿آلم﴾ مع ذكر الخلاف فيها بين المفسرين، بقوله: " اختلف فيه وفي سائر حروف الهجاء وفي أوائل حروف السور ...فقال قوم لا تفسر لأنها من المتشابه الذي لايعلمه إلا الله...
  وقال قوم تفسر، ثم اختلفوا فيها فقيل هي أسماء للسور ..."[2].
- وفي **آل عمران** " سمها بهذا الاسم، وذلك بالعنوان الظاهر في بداية تفسيره للسورة "سورة آل عمران " [3]، وقال في ﴿ آلم﴾ مثلما قال في سورة البقرة بقوله " تقدم الكلام على حروف الهجاء ...".
- وأما سورة **النساء، والمائدة، والأنعام** فقد سمها بأسمائها التوقيفية وذلك بعنونتها لها في بداية تفسير للسورة " سورة النساء " [4]، "سورة المائدة "[5]، "سورة الأنعام "[6].

---

[1] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، (43/1).
[2] المصدر نفسه، (48/1).
[3] المصدر نفسه، (1/ 135).
[4] المصدر نفسه، (172/1).
[5] المصدر نفسه، (1/ 222).
[6] المصدر نفسه، (1/ 260).

الفرع الأول: الأسماء المتفق عليها

سوف نتحدث في هذا الفرع عن الأسماء المشتركة بين المفسرين في السور الآتية (**الفاتحة، البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام**) وذلك حسب ترتيب المصحف لهذه السور.

أوّلاً: سورة الفاتحة

سورة الفاتحة من السور ذات الأسماء الكثيرة، وذلك يدل على شرفها، فإن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى وفضله، وعدّها السيوطي في كتابه الاتقان نحو 25 اسماً[1].

وهنا سوف نذكر الأسماء المشتركة في هذه السورة بين ابن جزي والمفسرين المذكورين

الاسم الأول: [فاتحة الكتاب]

- **عند ابن جزي:** ذكر هذا الاسم في تفسيره ((التسهيل في علوم التنزيل)) .
  وذلك في قوله: " وتسمى سورة الحمد، وفاتحة الكتاب ...." [2].
- **عند ابن عطية** [3]: ذكره في تفسيره ((المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز))[4].

وذلك لقوله في هذا الاسم: " لا خلاف أن يقال لها **فاتحة الكتاب** لأن موضعها يعطي ذلك" [5].

---

[1] الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، (1/ 167).

[2] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، (44/1).

[3] هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمان بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمّام بن عبد الله بن تمّام بن عطية بن خالد بن عطية ، ولد سنة 481هـ، تنوعت أثاره العلمية في مجالات ثلاثة: مجال التأليف، مجال الشعر، مجال التلمذة عليه، من شيوخه: أبيه أبو بكر غانم، من تلاميذه: إبنه حمزة بن عبد الحق، من مؤلفاته: فهرس ابن عطية، توفي سنة 540هـ. ينظر فهرس ابن عطية ص 59 . الدباج، ابن فرحون (5857/2) .

[4] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، وقد اشتهر نسبته إليه، بالرغم بأنه لم يذكر بأنه وضع عنواناً لتفسيره، وقد أقام تفسيره على أساس من اللغة والنحو والجمع بين المأثور والرأي، وإيراد جميع القراءات المتواترة منها والشاذة، ينظر كشف الظنون، الحاج خليفة(1613/2).

[5] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، دط، دت، دار ابن حزم، ص 39.

ويستدل على ذلك أنه يعني بها فاتحة كل الكتاب، ويدل على ذلك أنه قد سمى مقدمته (**فاتحة الكتاب**)[1].

- **عند القرطبي**[2]: وقد ذكر ذلك في تفسيره ((الجامع لأحكام القرآن))[3].

وذلك في قوله: " من غير خلاف بين العلماء، وسميت بذلك لأنه تفتتح قراءة القرآن بها لفظاً، وتفتح بها الكتابة في المصاحف خَطًا وتفتتح بها الصلوات "[4].

- **عند الفيروزآبادي** [5]:ذكر هذا في تفسيره (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز)[6].

ودليله على ذلك أنه ذكر حديثا في تفسيره قال: " وروى علي ﷺ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: « يا علي من قرأ **فاتحة الكتاب** فكأنما قرأ التوراة، والإنجيل والزبور، والفرقان، وكأنما تصدق بكل أية قرأها ملء الأرض ذهباً في سبيل الله حرم الله جسده على النار ولا يدخل الجنّة بعد الأنبياء أحد أغنى منه »"[7] .

---

[1] صدر السابق، ص 11.

[2] هو الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأنصاري القرطبي المولد والنشأة والنسب، المالكي المذهب المصري الوفاة، 671هـ

أهم شيوخه أحمد بن عمر القرطبي، وأحمد بن محمد القيس ، أهم أثاره التذكار في أفضل الأذكار

[3] هو كتاب جمع تفسير القرآن كاملاً، "واسمه الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام القرآن " يركز بصورة شاملة على آيات الأحكام في القرآن الكريم .

[4] الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين القرطبي، تح: البروني، ط:2، 1384هـ، 1994م، دار الكتب المصرية، القاهرة، (111/1).

[5] هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله الشرلزي، الشافعي ، ولد سنة 729هـ بتارزون بفارس، من شيوخه: الشهاب أحمد بن علي الديواني، ومن تلاميذه: صلاح الدين الصفدي، ومن مؤلفاته: القاموس المحيط، توفي سنة 817هـ . الضوء االلامع، السخاوي (10/ 80) القاموس المحيط الفيروز ابادي مقدمة القاموس ص 7

[6] هو من أهم الكتب في مجال علوم القرآن عرف بهذا الاسم "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز"

[7] بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الطاهر محمد بن يعقوب الفيروزا بادي، تح: محمد علي النجار، دط، 1393هـ ـ 1973م، لجنة إحياء التراث الجزائري، ص 102 .

وقال كذلك في هذا الاسم: " أمّا السّور والآيات التي نزلت والملائكة يشيعونها **فاتحة الكتاب**: نزل بها جبريل وسبعمائة ألف ملك يشيّعونها "[1].

- **عند ابن عاشور**[2]: أدرج هذا الاسم في تفسيره ((التحرير والتنوير))[3] بقوله:"فقد ثبت في السنة أحاديث كثيرة، منها قول النبي ﷺ :« لا صلاة لمن لم يقرأ **بفاتحة الكتاب** »[4] "[5].

وقد ذكر معنى لهذا الاسم فقال: " فاتحة مشتقة من الفتح وهو إزالة عن مكان مقصود وُلوُجه فصيغتها تقتضي أن موصوفها شيء يزيل حاجز، وليس مستعملاً في حقيقته بل مستعملا في معنى أول الشيء تشبيها للأول بالفاتح، لأن الفاتح للباب هو أول من يدخل في الأصل مصدر بمعنى الفتح.

وأياما كان ففاتحة وصف به مبدأ القرآن "[6].

الاسم الثاني: [السبع المثاني]

- **عند ابن جزي**: ذكر هذا في بداية تفسيره لسورة الفاتحة فقال: بعد بسم الله الرحمان الرحيم "وتسمى سورة الحمد لله، وفاتحة الكتاب، والوافية، والشافية، **والسبع المثاني**"[7] .

---

[1] المصدر السابق، ص 102

[2] ابن عاشور هو محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن الشيخ محمد بن الشيخ محمد الشاذلي ، ولد سنة:(1296هـ – 1879) في ضاحية المرسى، قرب العاصمة التونسية، برز الطاهر بن عاشور في عدد من العلوم كعلم الشريعة واللغة والأدب، تولى مناصب علمية وإدارية بارزة كالتدريس والقضاء، والإفتاء . من شيوخه: عبد العزيز بوعتور، ومن تلاميذه: الشيخ محمد الصادق الشطي، ومن مؤلفاته :

النظر الفسيح عند مضايق الأنضار في الجامع الصحيح ، محمد الطاهر بن عاشور، أعظاء ملتقى أهل الحديث، توفي يوم الأحد 13 رجب 1393هـ _ 12 أوت 1973م. ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، (3 / 305)، المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة المعاصرين، ص 126، شجرة النور الزكية لمحمد بن محمد مخلوف (1/ 605) .

[3] اسمه الأصلي: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد، له طبعتان، بلغت مدة تأليفه تسعة وثلاثين سنة وستة أشهر .

[4] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب (وسمى النبي ﷺالصلاة عملا...) (576/8).

[5] التحرير والتنوير، ابن عاشور، (131/1).

[6] المرجع نفسه (132/1).

[7] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، (44/1).

- **عند ابن عطية**: قال: "وأما **المثاني** فقيل: سميت بذلك لأنها تثنى في كل ركعة، وقيل: سميت بذلك لأنَّها استثنيت لهذه الأمة فلم تنزل على أحد قبلها ذخراً لها.

وقد أورد دليلاً على ذلك، فقال: عن أبي بن كعب ((أنها **السبع المثاني** والسبع الطوال))"[1].

- **عند القرطبي**: قال في هذا الاسم: " سميت بذلك لأنها تثنى في كل ركعة، وقيل سميت بذلك لأنها استثنيت لهذه الأمة، فلم تنزل على أحد قبلها ذخراً لها "[2].
- **عند الفيروزابادي**: قال عن سبب هذه التسمية:" لأنها تثنى في الصّلاة أو لاشتمالها على الثناء على الله تعالى أو لتثنية نزولها "[3].
- **عند ابن عاشور**: ذكر هذا الاسم في تفسيره، وذلك بدليل قوله: " عن أبي سعيد ابن المعلّى أن رسول الله قال: «الحمد لله ربِّ العالمين هي **السبع المثاني** والقرآن العظيم الذي أوتيته»"[4][5].

الاسم الثالث:[أم القرآن]

- **عند ابن جزي**: قد عنون لهذا الاسم في بداية تفسيره لسورة الفاتحة بقوله "**سورة أم القرآن**"[6]

وقال في معنى هذا الاسم: " أم لها معنيان: الوالدّه، والأصل وأم القرى مكة".

وقال في القرآن: "القرآن العزيز، ومصدره قرأ: أي تلا، ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: 16]

---

[1] المحرر الوجيز، ابن عطية ص 39.

[2] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (173/1).

[3] بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي ص 128.

[4] أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب (فاتحة الكتاب) حديث رقم (5006) (421/6).

[5] التحرير والتنوير، ابن عاشور، (134/1).

[6] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، (1 /44).

عند ابن عطية: قال: " واختلف هل يقال لها أم القرآن؟ فكره ذلك ابن سرين وجوّزه جمهور العلماء ".

وذكر دليلاً على هذا الاسم قال:" عن يحي ابن يعمر قال: ((أم القرى، مكة، وأم خرسان مرو، **وأمّ القرآن،** سورة الحمد)).

وقال الحسن ابن أبي الحسن: اسمها **أمّ القرآن**"[1] .

- **عند القرطبي:** وذلك في قوله: " واختلف فيه أيضا جوّزه الجمهور، وكرهه أنس، وابن سرين، لكن الأحاديث الثابتة ترد هذين القولين"[2]

ودليله على ذلك ما رواه الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمد لله، أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني» قال هذا حديث حسن صحيح[3].

وقيل سميت **أم القرآن** لأنها أوّله، ومتضمنة لجميع علومه، ومنه سميت مكة أم القرى، لأنها أوّل الأرض، ومنها دُحِيَت، ومنه سميت الأم أمًّا لأنها أصل النسل، والأرض أمّا في قول أمية بن أبي الصّلت[4]:

فالأرض معقِلُها وكانت أمّا _ فيها مقابرها وفيها نولد .[5]

- **عند الفيروز آبادي:** فقد أورده في كتابه[6] ولم يستدل له بحديث ولا أثر له.

1 المحرر الوجيز، ابن عطية ص 39.

[2] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (172/1).

[3] أخرجه الترمذي، كتاب التفسير، باب (ومن سورة الحجر)، حديث رقم (1457) (2 / 81).

[4] أبو الحكم ،شاعر جاهلي ،ومن رؤساء ثقيف ، وكان من الدعاة ، ت: 630م بالسعودية .

[5] البيت في ديوانه ص 356 القصيدة العاشرة

6 بصائر ذوي التميز، الفيروزابادي، ص 129.

- **عند ابن عاشور**: ذكر لهذا الاسم دليلاً "وهو قوله ﷺ :«كل صلاة لم يقرأ فيها **بأم القرآن** فهي خداج »[1] أي منقوصة مخدوشة"[2].

الاسم الرابع :[سورة الحمد]

- **عند ابن جزي:**

قال ابن جزي في معنى الحمد:" هو الثناء سواء كان جزاء على نعمة أو ابتداء، والشكر إنما يكون جزاء على نعمة، فالحمد من هذا الوجه أعمّ، والشكر باللسان والقلب والجوارح، ولا يكون الحمد إلاّ باللسان، فالشكر من هذا الوجه أعمّ.

وقد ذكر هذا الاسم بقوله " وتسمى **سورة الحمد** ".

وقد أورد بعض الأحاديث تدل على تسميتها بذلك ومنه ما رواه مالك في الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «أنزلت علي سورة ليست في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها ثم قال: ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾»"[3][4] .

- **عند ابن عطية:** قال عن هذه السورة " نزلت بعد الحجر بمدد، ولا خلاف أن فرض الصلاة كان بمكة وما حفظ أنه كانت قط في الإسلام صلاة بغير (**الحمد لله رب العالمين**) .

ويستدل على ذلك ما ورد على أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :« الحمد لله رب العالمين فضل ثلاثين حسنة على سائل الكلام»"[5] .

---

1 أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب (وجوب قرآءة الفاتحة في كل ركعة) حديث رقم (395) (297/1).

2 التحرير والتنوير، ابن عاشور (113/1)

3 أخرجه الإمام مالك في موطأه، كتاب الصلاة، باب (ماجاء في القرآن) حديث رقم (186) (83/1).

4 التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (42/1)

5 المحرر الوجيز لابن عطية ص 39.

وأورد من الأثار عن الصحابة والتابعين، فقد روي عن عطاء بن يسار، وسواد بن يزاد والزهري محمد بن مسلم، وعبيد بن عمير أن **سورة الحمد** مدنية، وذكر معنى الحمد هو الثناء الكامل .

- **عند القرطبي**: قال:" سميت **الحمد** لأن فيها ذكر الحمد، كما يقال: سورة الأعراف، الأنفال، التوبة، ونحوها" [1].
- **عند الفيروزابادي** :

يمكن أن نستشهد له بحديث أورده في فضل السور:

"عن حذيفة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: « إن القوم ليبعث الله ﷻ عليهم العذاب حتماً مقضياً فيقرأ صبيّ من صبيانهم في الكتاب: **الحمد لله رب العالمين** فيسمعه الله ﷻ فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة »"[2].

- **عند ابن عاشور**: ذكر هذا في المقدمة الثامنة في تفسيره بقوله :"واعلم أن الأسماء إما أن تكون بأوصافها مثل الفاتحة و**سورة الحمد** "[3].

[1] جامع الأحكام القرآن، القرطبي، (172/1).

[2] بصائر ذوي التمييز، الفيروزا بادي، ص 128

[3] التحرير والتنوير، ابن عطية، (91/1).

ثانياً :سورة البقرة

سورة البقرة من السور الطوال، واتفقوا جميعًا على هذا الاسم، هو توقيفي لكثرة الأدلة فيه، وسوف نسرد أقوال المفسرين في هذا الاسم .

الاسم الاول: [البـــقـرة]

- **عند ابن جزي:** اكتفى بذكر هذا الاسم في مقدمة تفسيره [1] للسورة ولم يذكر أي دليل لها .
- **عند ابن عطية:** وقد أورد هذه التسمية في مقدمة تفسيره لهذه السورة فقال (تفسير سورة البقرة) .

واستشهد على ذلك: "ما روى الحسن بن أبي الحسن أن رسول الله ﷺ قال :«أي القرآن أفضل ؟ قالوا الله ورسوله أعلم، فقال: ((**سورة البقرة**)) ثم قال وأيتها أفضل ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: ((أية الكرسي))»"[2] .

"وفي البخاري أنّه عليه الصّلاة والسّلام قال: «من قرأ بالآيتين من آخر **سورة البقرة** كفتاه »"[3].

- **عند القرطبي:** تناول هذا الاسم في مقدمة تفسيره لهذه السورة وذكر دليلا على ذلك وقال: "روى مسلم عن أبي أسامة الباهلي قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول :«اقرؤوا **سورة البقرة** فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة»قال معاوية:بلغني أن البطلة:السحرة ".[4]
- **عند الفيروز أبادي:** ذكر ذلك في مقدمة تفسيره لسورة البقرة، وقال أن سبب التسمية لاشتمالها على قصة البقرة وكما ذكر عدة فضائل لهذه السورة .[5]

---

[1] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، (1 /44).

[2] المحرر الوجيز، ابن عطية، ص 39.

[3] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب (فضل البقرة) الحديث رقم (5009) (422/6).

[4] أخرجه مسلم:كتاب صلاة المسافرين، باب (فضل قراءة القرآن وسورة البقرة) حديث رقم (804) (553/1).

[5] بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي، ص 156.

وقال ﷺ « إن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه **سورة البقرة** ».[1]

- **عند ابن عاشور**: ذكر هذا الاسم في تفسيره فقال " سميت هذه السورة **سورة البقرة** في المروي عن النبي ﷺ وما جرى في كلام السلف ".[2]

وقد استدل على ذلك بما ورد في الصحيح أن النبي ﷺ قال:« من قرأ الآيتين من آخر **سورة البقرة** كفتاه » وفيه عن عائشة لما نزلت الآيات من أخر **البقرة** في الربا قرأهن من رسول الله ثم قال فحرم التجارة في الحرم .

وذكر أن سبب تسميتها أنها ذكرت فيها قصة البقرة التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها لتكون آية ووصفاً وسوء فهمهم لذلك .

الاسم الثاني: [آلـــــم]

وقد اختلف جميع المفسرين في هذا الاسم فمنهم من يعده اسمًا ومنهم فسرها أنها من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله.

قال ابن جزي :اختلف فيه وفي سائر حروف الهجاء في أوائل حروف السور فقال ابن جزي :" قال قوم لا تفسر لأنها من المتشابه الذي لا يعلمه إلاّ الله .[3]

قال أبو بكر الصديق: الله في كل كتاب سر وسرّه القرآن فواتح السور .

وقال قوم تفسر، ثم اختلفوا فيها فقيل: هي **أسماء السور**، وقيل أسماء الله، وقيل هي حروف مقطعة من كلمات ..."

---

[1] أخرجه المسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب (استحباب صلاة النافلة في بيته وجوزها في المسجد). حديث رقم (212) (539/1).

[2] التحرير والتنوير، ابن عاشور، (201/1).

[3] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، (49/1).

وقد ذكر ابن عطية في تفسيره في " **آلم**" بأن فيها خلاف قال الشعبي: أنها سر الله في القرآن، وهي المتشابه الذي انفرد الله بعلمه ولا يجب أن يتكلم فيها، ولكن نؤمن بها وتمر كما جاءت.[1]

وقال الجمهور من العلماء بل يجب أن يتكلم فيها وتلتمس الفوائد التي يخفيها، والمعاني التي تخرج عليها، واختلفوا على ذلك في اثنتي عشر قولاً: وقد ذكر ابن عطية عدة أقوال من بينها: قول زيد ابن أسلم: هي **أسماء للسور** .

وأما القرطبي قال :"((وقال زيد بن أسلم: هي أسماء للسور))"[2].

وأما الفيروزابادي فقد عنون لهذه السورة بقوله: **"بصيرة في آلم ذلك الكتاب** "[3].

وقال في تفسير هذه الحروف (آ لم) تكررت في ست سور فهي من المتشابه لفظاً .

وقال ابن عاشور: " فتكون هاته الحروف قد جعلت أسماء بالعلامة على تلك السور".

وقال أيضاّ " ...في عداد الأقوال في أولها لجماعة أسماء للسور التي وقعت فيها ..."[4].

ثالثاً: سورة آل عمران

اشتهرت تسمية هذه السورة بـ **آل عمران** وبذلك عنونت في المصاحف وفي كتب التفسير والحديث .

- **عند ابن جزي**: ذكر هذا في بداية تفسيره .[5]

وقال في معنى آل: له معنيان: الأهل: ومنه آل لوط، والأتباع والجنود ومنه آل فرعون، وهنا بمعنى الأهل .

---

1 المحرر الوجيز، ابن عطية، ص 49.

[2] جامع الأحكام القرآن، القرطبي، (241/1).

[3] بصائر ذوي التمييز، ص 133.

4 التحرير والتنوير، ابن عاشور ص (211/1)

[5] التسهيل لعلوم التنزيل، ص 22.

- **عند ابن عطية:** قد عنون ابن عطية لتفسيره لهذه السورة بقوله :" تفسير سورة آل عمران".

واستدل على ذلك "بالحديث عن النبي ﷺ أنه قال:« تجيء البقرة **وآل عمران** يوم القيامة كأنها غيامتان بينهما شرف، أول غمامتان سوداوان أو كأنهما ضلة من طير صواف، تجادلان عن صاحبهما»"[1].

- **عند القرطبي:** ذكر في تفسيره بقول:" للعلماء في تسمية البقرة وآل عمران بالزّهراوين ثلاثة أقوال"[2].
- **عند الفيروزابادي:** ذكر هذا في مقدمة تفسيره .

وقد أورد حديث يدل على تسميتها بهذا الاسم في فضل السورة "عن النبي ﷺ :«تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما الزّهراوان، وإنهما يأتيان يوم القيامة في سورة ملكين يشفعان لصاحبهما حتى يدخلاه الجنة »"[3].

- **عند ابن عاشور:** ذكر هذا في بداية تفسير بدليل قوله" عن النواس بن سمعان قال: سمعت النبي يقول: « يؤتى بالقرآن يوم القيامة تقدمه سورة البقرة آل عمران».

وروى الدارمي في مسنده أنا عثمان بن عفان قال: ((من قرأ سورة آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة))"[4].

وسمّاها ابن عباس في حديثه في الصحيح قال: ((بتُّ في بيت رسول الله فنام رسول الله حتى إذا كان نصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله فقرأ الآيات من آخر سورة **آل عمران**))[5].

---

[1] المحرر الوجيز، ابن عطية، ص271.

[2] جامع لأحكام القرآن، القرطبي، (8/5).

[3] بصائر ذوي التمييز، الفيروزا بادي، ص 158.

[4] التحرير والتنوير، ابن عاشور، (143/3).

[5] المصدر السابق، (143/3)

- وذكر سبب التسمية أنها ذكرت فيها فضائل آل عمران وهو عمران بن ماتان أبو مريم وآله هم زوجه حنة وأختها زوجة زكرياء النبي، وزكرياء كافل مريم، إذا كان أبوها عمران توفي وتركها حملا، فكفلها زوج خالتها .

الاسم الثاني: [آلـــم]

نفس ما قيل في سورة البقرة .

رابعاً: سورة النساء

عرفت هذه السورة بهذا الإسم وعنونت به المصاحف وكتب التفسير والسنة

- **عند ابن جزي:** ذكر هذا في مقدمة تفسيره لسورة النساء[1].
- **عند ابن عطية:** ذكر ابن عطية هذا الاسم في بداية تفسيره لسورة بقوله: " تفسير سورة النساء " .

  وقد استشهد بما ورد في صحيح البخاري " عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ((ما نزلت سورة النساء إلاّ وأنا عند رسول الله ﷺ))" 2.
- **عند القرطبي:** ذكر في مقدمة تفسيره دليلاً على ذلك:" عن عائشة رضي عنها أنها قالت: ((ما نزلت سورة النساء إلا وأنا عند رسول الله ﷺ))"[3].
- **عند الفيروزابادي:** ذكر هذا في مقدمة تفسيره لسورة النساء[4].
- **عند ابن عاشور:** قال: " سميت هذه السورة في كلام السلف سورة النساء " .

وذكر عدة أدلة على هذا الاسم في صحيح البخاري " عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((ما نزلت سورة البقرة والسورة النساء إلا وأنا عنده))"[5]. " وكذلك سميت في المصاحف وفي

---

[1] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، (50/1).

[2] المحرر الوجيز، ابن عطية، ص 196.

[3] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (5/6) . صحيح البخاري (4993)

[4] بصائر ذوي التمييز الفيروزا بادي، ص 169.

[5] تم تخريجه في سورة النساء ص 53.

السنة وكتب التفسير، ولا يعرف لها اسم آخر، ولكن يؤخذ بما روي في صحيح البخاري عن ابن مسعود من قوله ((نزلت سورة النساء القصرى)) يعني سورة الطلاق ــ أنها شاركت هذه السورة في التسمية بسورة النساء، وأنَّ هذه السورة تميز عن سورة الطلاق (باسم سورة النساء الطُّولى)، ولم أقف عليها صريحا، ووقع في كتاب بصائر ذوي التمييز للفيروزابادي تسمى سورة النساء الكبرى"[1].

خامسا: سورة المائدة

سميت هذه السورة بهذ الاسم في كتب التفسير والسنة.

- **عند ابن جزي** :ذكر ذلك في بداية تفسيره لسورة[2].
- **عند ابن عطية** :قال فيها " ذكر النقاش عن أبي سلمة أنه قال لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية أنه قال:«ياعلي أشعرت أنه نزلت عليّ سورة المائدة، ونعمت الفائدة »"[3].
- **عند القرطبي**: ذكر هذا في مقدمة تفسيره لسورة[4].
- **عند الفيروزابادي**: ذكر ذلك في بداية تفسيره للسورة

وذكر سبب اسمها " أنها اشتملت على قصة نزول المائدة من السماء"[5].

- **عند ابن عاشور**: قال: "سميت هذه السورة في كتب التفسير وكتب السنة **سورة المائدة،** وسبب تسميتها أن فيها قصة المائدة التي سألها الحواريون من عيسى ﷺ، وقد اختصت بذكرها"[6].

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور، (211/4).

[2] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، (222/1).

[3] المحرر الوجيز، ابن عطية ص 104.

[4] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (243/7.)

[5] بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي، ص 180.

[6] التحرير والتنوير، (96/6)

سادسا: سورة الأنعام

- **عند ابن جزي:** ذكر قول كعب:" ((أول **الأنعام** هو أول التوراة))"[1].
- **عند ابن عطية:** عنون لهذه السورة باسم **الأنعام** في بداية تفسيره حيث قال: " تفسير **سورة الأنعام**"، ودليله على ذلك " قول ابن عباس ((نزلت سورة الأنعام وحولها سبعون ألف ملك جزل يجأرون بالتسبيح))" .

وقول كعب ((فاتحة التوراة فاتحة الأنعام)) ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾إلى﴿ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: 1-2] وخاتمة التوراة خاتمة هود ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾. [هود:121]

وقول عمر بن الخطاب ﷺ ((الأنعام من نجائب القرآن)).

وقول علي بن أبي طالب ﷺ ((من قرأ **سورة الأنعام** فقد انتهى في رضا ربه))[2].

- **عند القرطبي:** عنون لهذه السورة **بسورة الأنعام**[3].

وذكر دليلاً على ذلك "عن عمر بن خطاب ﷺ قال: ((الأنعام من نجائب القرآن))" [4].

- **عند الفيروزابادي:** قال: " سميت بهذا الاسم لما فيه من ذكر الأنعام مكررا

﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ ﴾ [الأنعام:138] ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾[الأنعام:142] ﴿ وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ [الأنعام:138]**عند ابن عاشور** :قال هذا في مقدمة تفسيره .

[1] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (161/1)

[2] المحرر الوجيز، ابن عطيّة ص 600

[3] الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي (310/8)

[4] المصدر نفسه (8/ 311)

وقد استدل بحديث رواه الطبري بسنده " إلى عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت عليّ **سورة الأنعام** جملة واحدة وشيعها سبعون ألف من الملائكة، لهم زجل بالتسبيح والتحميد»[1].

وورد عن عمر ابن الخطاب، وابن عباس، وابن مسعود، وأنس ابن مالك، وجابر بن عبد الله، وأسماء بنت يزيد أن تسميتها في كلامهم **سورة الأنعام**، وكذلك ثبتت تسميتها في المصاحف وكتب التفسير والسنة .

وذكر سبب التسمية لما تكرر فيها من ذكر لفظ ست مرات من قوله تعالى :﴿وَجَعَلُواْ لِلهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَالاَنْعَـٰمِ نَصِيباً ﴾ [الأنعام:136] إلى قوله تعالى:﴿إِذْ وَصَّيٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَـٰذَاۖ﴾ [الأنعام:144].

خلاصة هذا الفرع، أن سورة الفاتحة لها أربعة أسماء مشتركة وهي: الحمد، وفاتحة الكتاب، والسبع المثاني، وأمّ القرآن .

- والبقرة لها اسمان مشتركان هي: البقرة، وآلم .
- وآل عمران لها اسمان وهي آل عمران، وآلم .
- وأما النساء، والمائدة، والأنعام لها اسماً واحدا مشتركاً، كما عرفت في المصاحف وكتب التفسير . هذا والله أعلم .

[1] أخرجه الطبراني الصغير(81/1).

الفرع الثاني: الأسماء المختلف فيها

لقد كان لهؤلاء المفسيرين زيادات وانفردات على ابن جزي، وفيما بينهم نذكرها فيما يلي:

أوّلاً: سورة الفاتحة

الاسم الأوّل: [أمّ الكتاب]

اشترك جميعهم في زيادة هذا الاسم على تفسير ابن جزي.

- **عند ابن عطية:** وذلك في قوله:" واختلف هل يقال لها: أم الكتاب؟ فَكَرِه الحسن ابن أبي الحسن ذلك، فقال: أم الكتاب الحلال والحرام قال الله :﴿ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ﴾ [آل عمران: 7]

وقال ابن عباس وغيره: ((يقال لها: **أمّ الكتاب**)). وقال البخاري: سميت **أمّ الكتاب** لأنه يُبْدأ بكتابتها في المصحف، وبقراءتها في الصلاة.

وفي تسميتها بأم الكتاب حديث رواه أبو هريرة "[1] وقد أشار إليه ولم يقم بتخريجه.

- **عند القرطبي:** قال: " وفي هذا الاسم خلاف، جوزه الجمهور، وكَرِهَه أنس، والحسن، وابن سرين.
- قال الحسن: أم الكتاب: الحلال والحرام قال الله تعالى :﴿ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ﴾ [آل عمران: 7]

[1] المحرر الوجيز، ابن عطية، (29).

وقال أنس وابنُ سرين: أُم الكتاب: اسم اللوح المحفوظ، قال : ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخرف:3]وقال تعالى :﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الرعد: 40])[1].

وقد أورد حديثًا للنبيِّ ﷺ: روى التِّرمذي عن أبي هريرة قال:قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمُّ الْقُرْآنِ **وأُمُّ الْكِتَابِ** والسَّبْعُ الْمَثَانِي»[2].

- **عند الفيروزابادي**: حيث وقع في كتابه قائلاً: "**أم الكتاب، وسورة أم الكتاب**"[3]، ولكن لم يذكر مسندًا في ذلك، ولم ينسبه لقائل .
- **عند ابن عاشور**: قال: " وأمَّا تسميتها أُم القرآن و**أُمّ الكتاب** فقد ثبت في السنة "[4]، ولم يستدل بحديث على تسميتها بهذا الاسم .

وهذا الاسم توقيفي من نبيِّنا محمَّد ﷺ.

الاسم الثاني:[القرآن العظيم]

وهذا الاسم زاده القرطبي وحده على تفسير ابن جزي، تفرد به عن البقية.

يقول: " سُميت بذلك لتضمنها جميع علوم القرآن، وذلك أنَّها تشتمل على الثناء على الله ﷻ بأوصاف كماله وجلاله، وعلى الأمر بالعبادات، والإخلاص فيها، والاعتراف بالعجز عن القيام بشيء منها إلاَّ بإعانته تعالى، وعلى الابتهال إليه في الهداية إلى الصراط المستقيم، وكفاية أحوال الناكثين، وعلى بيانه عاقبة الجاحدين "[5].

---

[1] الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين القرطبي، تح: البروني، ط:2، 1384هـ، 1994م، دار الكتب المصرية، القاهرة، (111/1).

[2] أخرجه الترمذي: كتاب التفسير، باب (من سورة الحجر) حديث رقم (3137) (597/5).

[3] بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي، (128).

[4] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، (131/1).

[5] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. (112/1) .

وقد أورد حديثًا أخرجه البخاري "عن أبي سعيد بن المعلَّى قال: «كنت أصليِّ في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه، فقلت: يارسول الله إنِّي كنت أُصلِّى، فقال: « ألم يقل الله ﴿اسْتَجِيبُواْ لِلهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[الأنفال: 24]»

ثُمَّ قال: « إنِّي لَأُعلِّمنَّك سورةً هي من أعظم السُّوَرِ في القرآن قبل أن تخْرج من المسجد» ثُمَّ أخذ بِيَدِي، فلمَّا أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنك سُورةً هي أعظم سُورَةٍ في القرآن؟ قال: « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي **وَ الْقُرْآنُ العَظِيمُ** الَّذِي أُوتِيهُ »[1]"[2].

وقد ثبتت هذه التسمية في المروي عن النبيِّ ﷺ .

الاسم الثالث:[الصلاة]

وقد اشترك القرطبي والفيروز آبادي في زيادته على ابن جزي، وتفردا به على ابن عطية، وابن عاشور.

حيث ذكر القرطبي أنَّ من أسماء سورة الفاتحة: " **الصلاة** "[3]، و الفيروزابادي: " **الصلاة، سورة الصلاة** "[4].

وقد استدلا لهذا الاسم بحديث النبيِّ ﷺ قال الله تعالى: « قسمت الصّلاة بيني وبين عبدي نصفين »[5] .

ومن خلال الحديث يتبين أن هاته التسمية توقيفية.

---

[1] سبق تخريجه في الإسم الثاني السبع المثاني،ص 44

[2] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (108/1).

[3] المصدر نفسه، (111/1).

[4] بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي، (128).

[5] أخرجه مسلم: كتاب الصلاة، باب (وجوب قراءة الفاتحة في الركعة) حديث رقم (395) (296/1).

الاسم الرابع:[الواقية والوافية]

وهذا الاسم تفرد به كل من ابن جزي، والقرطبي، والفيروزابادي على ابن عطية وابن عاشور، واختلف فيها:

_سماها **ابن جزي الواقية** _بالقاف_ ولم يذكر مسنده في ذلك ولم يستدل لها بالأثر[1].

_ وسماها **القرطبي والفيروزابادي الوافية** –بالفاء–[2].

قال فيها **القرطبي**: " قال سفيان ابن عيينة لأنَّها لا تتنصف ولا تحتمل الاختزال، ولو قرأ من سائر السور نصفها في ركعة، ونصفها الآخر في ركعة لأجزأ ولو نصفت الفاتحة في ركعتين لم يجز"[3]؛ أمَّا **الفيروزابادي** فلم يذكر مسنده في ذلك ولم يستدل لها بالأثر.

وهذه التسمية من اجتهاد المفسرين، لم يرد فيها نص من رسول الله يثبتها كاسم لسور.

الاسم الخامس: [الشافية و الشفاء]

وهذا الاسم تفرد به كل من ابن جزي، والقرطبي، والفيروزا بادي على ابن عطية، وابن عاشور.

أوردها **ابن جزي** باسم :**الشافية**"[4]، **والفيروزابادي** باسم "**الشافية، الشفاء، سورة الشفاء**"[5]. في تفيسرهما، ولم ذكرا مسندهما في ذلك ولم يستدلا بالأثر.

أمّا القرطبي فقد أوردها باسم **الشفاء** في تفسيره استدل بما رواه الدارمي "عن أبي سعيد الخدري قال: قال: رسول الله ﷺ «فاتحة الكتاب **شفاء** من كل سم »[6] "[7].

---

[1] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (1/ 45)

[2] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (113/1)، بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي، ص128.

[3] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (113/1).

[4] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، (45/1).

[5] بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي، ص128.

[6] أخرجه البيهقي في الشعب، باب في تعظيم القرآن، فصل(في فضائل السور والآيات) حديث رقم (2368) (450/2).

[7] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي(112/1).

الاسم السادس، والسابع، والثامن: [الرقية، والأساس، والكافية]

وهذه الأسماء الثلاثة اشترك في زيادتها القرطبي، والفيروزابادي وتفردا بها على ابن عطية، وابن عاشور.

- **عند القرطبي**: حيث قال في اسم **"الرقية"**: " ثَبَتَ ذلك من حديث أبي سعيد الخدري وفيه «أن الرسول ﷺ قال للرجل الذي رقى سيد الحيّ:«وما أدراك أنها **رقية**» فقال: يا رسُول الله شيء ألقي في روعي»[1]" .

وفي اسم **"الأساس"** قال: " شكا رجلٌ إلى الشَّعبِيَّ وَجَعَ الخَاصِرَةِ، فقال: عليك بأساس القرآن فاتحة الكتاب، سمعت ابن عباس يقول: لكل شيء أساس، ...، وأساس الكتب القرآن، **وأساس القرآن الفاتحة**، وأساس الفاتحة ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرَّحِيمِ**﴾، فإذا اعتللت أو اشتكيت فعليك بالفاتحة تُشْفىَ "[2].

وقال في اسم **"الكافية"**: " قال يحي بن أبي كثير: لأنَّها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها. يدلُّ عليه ما روى محمَّد بن خلاد الإسكندرانيُّ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: « أمُّ القُرآنِ **عِوضٌ مِن غَيرِهَا** وَلَيسَ غيرُهَا مِنهَا عِوَضًا »[3]"[4] .

- **عند الفيروزابادي**: حيث قال في تفسيره لسورة الفاتحة أنَّ من أسمائها: **"الرقية"، و"الأساس، أساس القرآن، سورة الأساس"، و"الكافية "**[5]، ولم يعلل سبب تسميتها، ولم يذكر سنده في ذلك.

وهذه الأسماء جميعها من اجتهاد بعض التابعين، ولم يرد عن النبي ﷺ أنه سماها بهذا الأسماء.

---

[1] أخرجه البخاري: كتاب الطب، باب (الرقى بفاتحة الكتاب) حديث رقم (5736) (29/7).

[2] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (113/1).

[3] أخرجه الدار قطني في سننه، باب (وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة خلف الإمام) (322).

[4] المرجع السابق، (113/1).

[5] بصائر ذوي التمييز،الفيروزابادي، (129، 128).

الاسم التاسع: [سورة الثناء]

وهذا الاسم زاده الفيروزابادي، وقد تفرد به على بقية المفسرين.

أورد هذا الاسم **الفيروزابادي** في كتابه ولم يذكر مسنده في ذلك، ولم ينسبه لقائل، ونستدل له بالحديث الذي أورده في فضائل السورة على تسميتها بهذا الاسم "عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ، عن الرَّبِّ تبارك وتعالى، أَنه قال: « إذا قال العبد ﴿ بسم الله الرحمن الرَّحيم ﴾ يقول الله تعالى: سمَّاني عبدي. وإذا قال: ﴿ الحمد لله ربِّ العالمين ﴾ يقول الله: حمدني عبدي. وإذا قال: ﴿الرَّحمن الرَّحيم ﴾ يقول الله: **أثْنَى** عليَّ عبدي. وإذا قال:﴿ مالك يوم الدِّين ﴾ يقول الله: مجَّدني عبدي. وإذا قال: ﴿ إيَّاك نعبد وإيَّاك نستعين ﴾ يقول الله: هذا بيني وبين عبدي نصفين. وإذا قال: ﴿ اهدنا الصِّراط المستقيم ﴾ إلى آخر السُّورة يقول الله: هذا لعبدي ولعبدي ماسأل»[1]"[2].

وهذا الاسم من اجتهاد بعض التابعين.

ثانيًا: في سورة البقرة

الاسم الأوّل: [الزَّهراء]

زاد هذا الاسم القرطبي والفيروزابادي وابن عاشور على تفسير ابن جزي، وانفردا به عن ابن عطية.

- **عند القرطبي**: نجد ذلك في حديث أورده في تفسير سورة "**آل عمران**"

خرج مسلم عن أبي أمامة الباهليِّ قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول:« اقرءُوا القرآن فإنَّه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءُوا **الزَّهراوين** البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصاحبهما اقرءُوا سُورة

[1] سبق تخريجه في الاسم الثالث الصلاة، ص 58

[2] المرجع السابق، (132).

البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة » [1] قال معاوية[2] بلغني أنَّ البطلة السحرة.

ثم يقول:" وللعلماء في تسمية **"البقرة وآل عمران" بالزَّهراوين** ثلاثة أقوال: الأول: إنهما النَّيرتان، مأخوذة من الزَّهر والزَّهرة، فإمَّا لهدايتهما قارئهما بما يُزهر له من أنوارهما، أي من معانيهما. وإمَّا لما يترتب على قراءتهما من النور التَّامِّ يوم القيامة، وهو القول الثاني. والثالث: سُميتا بذلك لأنهما اشتركتا فيما تضمَّنه اسم الله الأعظم "[3].

فهو يذكر في استشهاده لاسم الزَّهراء سورة البقرة، فاعتبرناها لديه اسمًا للسورة .

- **عند الفيروزابادي:** صرح الفيروزابادي بهذا الاسم في كتابة واستدل عليه بحديث أبي أمامة المتقدم[4].
- **عند ابن عاشور:** لم يصرح بهذا الاسم لسورة البقرة ولكن يذكر في سورة آل عمران حديث أبي أمامة والذي شمل سورة البقرة في اشتراكه لاسم الزهراء[5].

وهذا الاسم توقيفي من نبينا محمد ﷺ .

[1] سبق تخريجه في الاسم الأول البقرة، ص 48.

[2] معاوية بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي، روى عن أبيه وجده وأخيه زيد، وروى عنه: الوليد بن مسلم، قال أبو حاتم ثقة لا بأس به، توفي سنة:170هـ، ينظر:تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، (188/10).

[3] الجامع لأحكام القرآن، القطبي، (3/4).

[4] بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي، (124).

[5] التحرير والتنوير، ابن عاشور، (134/3).

الاسم الثاني: [سنام القرآن]

وقد اشتركوا جميعا في زيادة هذا الاسم على تفسير ابن جزي.

- **عند ابن عطية:** أورد في ذلك حديثًا للنبيِّ ﷺ ممَّا يدل على تسميته للسورة بهذا الاسم قال: " وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنَّه قال:« لكل شيْءٍ سَنَام، **وسنام القرآن** سورة البقرة، فيها آية هي سيدة أي القرآن هي آية الكرسي »[1]"[2].
- **عند القرطبي:** وقد أورد حديثين للنبيِّ ﷺ، ممَّا يدل على تسميتها بهذا لاسم قال: " " وروى الدّارمي عن عبد الله قال: «إن لكلِّ شيءٍ سنامًا، وإنَّ **سَنام القُرآن** سُورةُ البقرة، وإنَّ لكلِّ شيءٍ لبابا وإنَّ لباب القُرآن المفصل »؛ واستدل أيضًابهذا الحديث: عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: « إنَّ لكلِّ شيءٍ سَنام، وإنَّ **سَنام القُرآن** سُورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً، لم يدخل الشيطان بيته ثلاثَ ليالٍ، ومن قرأها نهارًا، لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيَّامٍ »[3] "[4] .
- **عند الفيروز ابادي** قال:" **سَنام القرآن:** لقوله ﷺ: « إنَّ لكلِّ شيءٍ سَنَامًا **وسَنَام القرآن** سورة البقرة »[5])[6].

---

[1] أخرجه الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب (ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي) حديث رقم (2883) (157/5).

[2] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (29).

[3] أخرجه البيهقي في الشعب، باب تعظيم القرآن، فصل(في فضائل السور والآيات) حديث رقم (2378) (453/2).

[4] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (1/ 152، 153).

[5] أخرجه الدارمي، كتاب فضائل القرآن، باب (في فضل سورة البقرة) حديث رقم (3377) (539/2).

[6] بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي، (124).

- **عند ابن عاشور**: حيث قال: " وفي الاتفاق عن المستدرك أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إنَّها **سنام القرآن**»[1]، وسنام كل شيء أعلاه؛ وهذا ليس علمًا لها ولكنه وصف تشريف"[2].

وهذا الاسم من اجتهاد بعض التابعين.

الاسم الثالث: [فُسطاط القرآن]

اشترك كل من ابن عطية، والقرطبي، وابن عاشور على زيادة هذا الاسم عن ابن جزي؛ وانفردوا به عن الفيروز آبادي.

- **عند ابن عطية**: حيث قال: " ويقال لسورة البقرة: (**فُسطاط القرآن**) لعظمها وبهائها، وما تضمنته من الأحكام والمواعظ.
وتعلمها عبد الله ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ بفقهها وجميع ما تحتوي عليه من العلوم في ثمانية أعوام. فيها خمسمائة حكم، وخمسة عشر مثلاً "[3].
- **عند القرطبي**: قال: " ويقال لها: **فسطاط القرآن**، قاله خالد. بن معدان[4]. وذلك لعظمها وبهائها، وكثرة أحكامها ومواعظها. وتعلمها عمر ﷺ بفقهها وما تحتوي عليه في اثنتي عشرة سنة، وابنه عبد الله في ثماني سنين "[5].
- **عند بن عاشور**:قال: " قول خالد معدان ((أنها **فسطاط القرآن**))، والفسطاط ما يحيط بالمكان لإحاطتها بأحكام كثيرة "[6].

---

[1] أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب التفسير، باب (من سورة البقرة) حديث رقم (3026) (539/2).

[2] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، (201/1).

[3] المحرر الوجيز، ابن عطية، (49).

[4] خالد بن معدان بن أبي كرب، روى عن أبي هريرة، وحدث عنه: ثور بن يزيد، يعتبر من الطبقة الثالثة من فقهاء الشام بعد الصحابة، توفي سنة:170، ينظر: تهذيب بن عساكر، (89/5)

[5] جامع لأحكام القرآن، القرطبي، (152/1).

[6] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، (101/1).

وهذه الاسم من اجتهاد بعض التابعين، لم يرد فيها نص من رسول الله ﷺ يثبتها كاسم للسورة.

الاسم والرابع والخامس:[﴿ أَلَٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ ...﴾[البقرة:1] و"سورة الكرسي"]

وقد زاد هذين الاسمين على ابن جزي، الفيروزابادي، وقد تفرد به عن بقية المفسرين.

ويظهر هذا **الاسم الرابع** في بداية تفسيره للسورة، فقد عنون لها بهذا حيث قال :**[﴿ أَلَٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ ...﴾[البقرة:1] "**[1]

أمَّا **الاسم الخامس** فقد صرح به، وعلل سبب تسميتها بذلك، حيث قال:**"سورة الكرسيِّ**، لاشتمالها على آية الكرسيِّ التي هي أعظم آيات القرآن "[2].

وأيضًا: هاتين التسميتين من اجتهاد بعض التابعين ولم يرد فيها نص من رسول الله ﷺ يثبتها كاسم لسورة.

ثالثًا: سورة آل عمران

الاسم الأوّل:[الزَّهراء]

وهي تشترك بهذا الاسم مع سورة البقرة[3]، فقد ذكرنا فيها انفراد القرطبي، والفيروزابادي، وابن عاشور، في زيادته على ابن جزي وابن عطية، وذكرنا كذلك حديث أبي أمامة الذي استدلوا به في إثبات التسمية وما قاله القرطبي فيها.

الاسم الثاني: [سورة طيبة]

وقد زاد هذا الاسم على ابن جزي كل من ابن عطية، والقرطبي وانفردا به عن الفيروزا بادي، و ابن عاشور.

[1] بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي، (132).

[2] بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي، (134، 133).

[3] ينظر: سورة البقرة اسم الزهراء، ص 62،61.

- **عند ابن عطية:** حيث قال:" وذكر النقاش أنَّ اسم هذه السورة في التوراة **طيبة** "[1].
- **عند القرطبي**:حيث قال: " وحكى النقاش أنَّ اسمها في التوراة **طيبة** "[2].

ونستدل للقرطبي على هذه التسمية بالحديث الذي أورده في فضل السورة.

" حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عبد السلام عن الجريري عن أبي السليل قال: ((أصاب رجلٌ دمًا قال: فأوى إلى وادي مجنَّة: وادٍ لا يمشي فيه أحدٌ إلاَّ أصابته حيَّةٌ، وعلى شفير الوادي راهبان، فلمَّا أمسى قال أحدهما لصاحبه: هَلك والله الرَّجلُ! قال: فافتتح سورة "آل عمران" قالا: فقرأ سورة **طيبة** لعلَّه سينجو. قال: فأصبح سليمًا))[3] "[4].

وهذا الاسم لم يثبث عن رسُول الله ﷺ ولا عن صحابته ﷺ إنما ورد في الآثار تسميتها بهذا الاسم في التوراة.

الاسم الثالث، والرابع، والخامس:[سورة الأمان، والكنز، والمجادلة]

وهذه الأسماء زادها كل من القرطبي وابن عاشور على ابن جزي؛ وانفردا بها عن ابن عطية، والفيروزا بادي.

- **عند القرطبي**: وذلك بقوله: " وهذه السُّورة ورد في فضلها آثار وأخبار، فمن ذلك ما جاء أنَّها: **أمان** من الحياة، **وكنز** للصعلوك، وأنها **تحاج** عن قارئها في الآخرة، ويكتب لمن قرأ آخرها في ليلة كقيام ليلة، إلى غير ذلك"[5] .

ثم أورد أحاديث فيها ذكر لهذه الأسماء، يمكن الاستشهاد له بها.

---

[1] المحرر الوجيز، ابن عطية، (271).

[2] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (4/ 1، 2).

[3] أخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، باب (في فضل آل عمران) حديث رقم (3399) (544/2).

[4] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (4/ 2).

[5] المصدر نفسه، (2/4).

- **قال في اسم الكنز:** " ذكر الدارمي أبو محمد في مسنده حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثني عبيد الله الأشجعي قال: حدثني مسعر قال: حدثني جابر قبل أن يقع فيها وقع فيه، عن الشعبي قال: قال عبد الله: ((نعم **كنز** لصعلوك سورة آل عمران يقوم بها في آخر الليل))[1].
- **وقال في اسم الأمان:** حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عبد السلام عن الجرير عن أبي السليل قال: ((أصاب رجل دما قال: فأوى إلى واد مجنة: واد لايمشي فيه أحد إلاَّ أصابت حية، وعلى شفيرة الواد راهبان فلمّا أمسى قال أحدهما لصاحبه: هلك والله الرجل!قال: فافتتح سورة آل عمران قالا:فقرأ سورة طيبة لعله سينجوا. قال: **فأصبح سليمًا**))[2].
- **وقال في اسم المجادلة:** قال: وخرج مسلم عن النواس بن سمعان الكلابي قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: « يُؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران ـ وضرب لهما رسُول الله ﷺ ثلاثة أمثال مانسيتهن بعد، قال: كأنهما غمامتان أو ظُلَّتَانِ سوداوان بينهما شرق، أو كأنهما حزقان من طير صواف **تحاجان عن صاحبهما**»[3].

وفي شرح معنى الحديث قال: **تحاجان:** أي يخلق الله من **يجادل عنه** بثوابهما ملائكة كما جاء في بعض الحديث: "إنَّ من قرأ": ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِماً بِالْقِسْطِ لَآ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: 17]خلق الله سبعين ملكا يستغفرون له إلى يوم القيامة "[4].

- **عند ابن عاشور:** يذكر قول الألوسي ثم يعقب عليه يقول: " وذكر الألوسي أنَّها تسمى: **الأمان، والكنز، والمجادلة، وسورة الاستغفار.**

[1] أخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، باب (في فضل آل عمران) حديث رقم (3398) (544/2).
[2] سبق تخريجه في الاسم الثاني طيبه، ص66.
[3] أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب (فضل قرآءة القرآن وسورة البقرة) حديث رقم (805) (553/1).
[4] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (3/4).

ولعله اقتبس ذلك من أوصاف وصفت بها هذه السورة ممَّا ساقه القرطبي في المسألة الثالثة و الرابعة من تفسير السورة "[1].

ومن خلال إيراد ابن عاشور لقول الألوسي نستنتج أنَّ سورة آل عمران لها **اسمًا سادسًا: [سورة الاستغفار]**.

وهذه الأسماء لم ترد فيها أحاديث عن النبي ﷺ ولا عن صحابته رضوان الله عنهم.

الاسم السابع: [﴿أَلَٓمٓ ٱللَّهُ ... ﴾][آل عمران:1]

وهذا الاسم زاده الفيروز آبادي على ابن جزي، وانفرد به عن بقية المفسرين.

حيث عنون به في بداية تفسيره للسورة فقال:(**بصيرة في - ﴿أَلَٓمٓ ٱللَّهُ...﴾**)[2][آل عمران:1].

رابعًا: في سورة النساء

الاسم الأوّل: [﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ...﴾][النساء: 1].

هذا الاسم قد زاده الفيروزابادي على ابن جزي؛ وانفرد به عن بقية المفسرين.

حيث عنون به في بداية تفسيره للسورة فقال:

" **بصيرة في - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ...﴾**)[3] [النساء: 1].

الاسم الثاني: [سورة النِّساء الطُّولى، أو النِّساء الكبرى]

[1] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، (143/3).

[2] بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي، (158).

[3] المصدر نفسه، (169).

هذا الاسم زاده كل من الفيروزابادي وابن عاشور على تفسير ابن جزي، وانفردا به عن بقية المفسرين.

- **عند الفيروزابادي:** قال:" اسم السُّورة **سُورة النساء الكبرى،** واسم سورة الطَّلاق سورة النساء الصغرى"[1].
- **عند ابن عاشور:** قد بين أن هناك من المفسرين من سماها بهذا الاسم حيث قال: "سورة النساء لايعرف لها اسم آخر، ولكن يُؤخذ ممَّا روي في صحيح البخاري عن ابن مسعود من قوله:((لنزلت سورة النساء الصغرى))[2] يعني سورة الطلاق ــ أنَّها شاركت هذه السورة في التسمية بسورة النساء، أنَّ هذه السورة تُميّز عن سورة الطلاق باسم سورة **النِّساء الطُّولى،** ولم أقف عليه صريحا. ووقع في كتاب بصائر ذوي التمييز للفيروزابادي أنَّ هذه السورة تسمّى **سورة النساء الكبرى،** واسم سورة الطلاق سورة النساء الصغرى. ولم أرى لغيره "[3].

خامسًا: سورة المائدة

الاسم الأول: [المنقذة]

اشترك في زيادته ابن عطية، والقرطبي، وابن عاشور على تفسير ابن جزي، وانفردوا به على الفيروزابادي.

وقد استدلوا جميعهم بحديث واحد .

"أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «سورة المائدة تدعى في ملكوت الله **المنقذة،** تنقذ صاحبها من أيدي ملائكة العذاب »"[4].

---

[1] المصدر السابق، (169).

[2] أخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن، سورة الطلاق، حديث رقم (4910) (276/6).

[3] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، (211/4).

[4] المحرر الوجيز، ابن عطية، (504)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (30/6)، تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، (69/6).

الاسم الثاني :[﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ... ﴾[المائدة: 1]

زاده الفيروزابادي على ابن جزي، وانفرد به عن بقية المفسرين .

حيث عنون به في بداية تفسيره للسورة فقال:

(بصيرة في ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ... ﴾)[1] [المائدة: 1]

الاسم الثالث: [سورة الأحبار]

اشترك الفيروزابادي وابن عاشور في زيادة هذا الاسم على ابن جزي، وتفردا به عن بقية المفسرين.

عند الفيروزابادي: وذلك بقوله: " **سورة الأحبار**، لاشتمالها على ذكرهم في قوله: وقوله: ﴿وَالرَّبَّٰنِيُّونَ وَالاَحْبَارُ ﴾ [المائدة: 44] وقوله: **﴿**لَوْلاَ يَنْهٰيهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَالاَحْبَارُ ﴾)[2] [المائدة: 63].

- **عند ابن عاشور:** قال: " في كتاب كنايات الأدباء لأحمد الجرجاني يقال: فلان لا يقرأ **سورة الأحبار**، وذالك أنَّ الصحابة ﷺ كانو يسمون سورة المائدة **سورة الأحبار**.

قال جرير:

إنَّ البعيث وعبد آل متاعس ~~~ لا يقرآن **بسورة الأحبار** "[3].

[1] بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزابادي، (178).

[2] المرجع نفسه، (178،179).

[3] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور (69/6).

الاسم الرابع: [سورة العقود]

وهذا الاسم زاده ابن عاشور على تفسير ابن جزي، وتفرد به عن بقية المفسرين.

حيث قال: " وتسمى أيضًا: **سورة العقود**: إذ وقع اللفظ في أوَّلها"[1].

سادسًا: سورة الأنعام

الاسم الأوّل والثاني :[﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلذِے خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَالنُّورَ ...﴾ [الأنعام:1] /وسورة الحُجَّة]

زاد الفيروزابادي هاذين الاسمين على تفسير ابن جزي؛ وتفرد به عن بقية المفسرين.

حيث عنون **بالاسم الأوّل** في بداية تفسيره للسورة فقال:

(بصيرة في - ﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلذِے خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَالنُّورَ ...﴾)[2] [الأنعام:1]

أمَّا الاسم الثاني فقد قال فيه: " **سورة الحُجَة**؛ لأَنَّها مقصورة على ذكر حُجَّة النبوّة. وأيضًا تكرّرت فيه الحجَّة ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَـٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾[الأنعام: 83] ﴿فَلِلهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَـٰلِغَةُ﴾ [الأنعام: 193])[3]

[1] المرجع نفسه (69/6).

[2] بصائر ذوي التمييز، الفيروزابادي، (186).

[3] المرجع نفسه، (186،187).

بعد عرضنا لأقوال المفسرين في هذا الفرع تبين لنا:

- أنَّه قد يذكر المفسرون اسم السورة بصريح العبارة وأحيانًا أخرى يشيرون لذلك دون تصريح منهم فنقوم نحن باستنباطه من خلال الشواهد التي يذكرونها.
- أمَّا في بيان التسمية بين التوقيف والاجتهاد فإنَّهم عادة ما يكتفون بذكر اسم السورة من الأحاديث النبوية مشيرين بذلك لصحة السند في تسميتها بذلك، فهم لا يصرحون بالتوقيف والاجتهاد وإنَّما يشيرون لمعنى أحدهما في سياق كلامهم حول السورة.
- اقتصر ابن جزي وابن عطيَّة على ذكر الأسماء التوقيفية، أمَّا البقية فقد عددوا في أسماء السورة الواحدة
- تفرد ابن عاشور عن بقية المفسرين بجعل توطئة لكل سورة حول تسميتها وتوجيهها يقتضي فهم الاسم وعلاقته بالسورة ككل.
- أنَّ سورة البقرة وآل عمران اشتملت على اسم واحد "الزَّهراء" فسميتا "بالزَّهراوين".
- اشتركوا جميعًا في زيادة اسم "أم الكتاب" في سورة الفاتحة واسم "سنام القرآن" في سورة البقرة على الإمام ابن جزيّ.
- يقول الفيروزابادي في أسماء سورة الفاتحة أن (**أسماؤها قريبة من الثلاثين**)؛ ولا نجده يذكر إلاَّ **نيِّفًا وعشرين اسماً** بالتكرار، وإذا وقفنا له على الأسماء التوقيفية والاجتهادية المعروفة بدون التكرار المذكور نجده قد أورد **اثني عشر اسمًا** منها: ستة أسماء توقيفية وأخرى اجتهادية.

وهذا التكرار يُمكن أن يُؤْخَذ عليه، ولكن نقول: رُبما أراد أن يُنبِه على أنَّه قد يُوردها بعض المفسرين بهذه التسمية. ـ والله أعلم ـ .

الخاتمة

الخـــــاتـــمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصّلاة والسّلام على خاتم الرّسالات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه إلى يوم الدين وبعد :

بحمد الله وتوفيقه وصلنا إلى خاتمة هذا الجهد المتواضع، ونأمل أن نكون قد ساهمنا في بيان أسماء سور القرآن الكريم لابن جزي، وحققنا غاية البحث التي نرجوها.

وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى النتائج يمكن تلخيصها على النحو الآتي :

1- أن الإمام ابن جزي له مكانة علمية عظيمة .

2- انفراد ابن جزي بمقدمتين، تعد ذات قيمة علمية كبيرة لما اشتملت عليه من أنواع علوم القرآن.

3- تأثر ابن جزي بابن عطية، والزمخشري .

4- تبين من هذه الدراسة أن الأسماء التي ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم توقيفية، والتي لم تثبت عنه فهي اجتهادية، من تسمية الصحابة أو التابعين، أو من استنباطات العلماء.

5- أن ابن جزي عدد الأسماء إلا في سورة الفاتحة، وأغلبها كانت توقيفية إلا الواقية، والشافية اجتهادية، والأسماء الأخرى اكتفى بما سميت في المصاحف .

6-أن ابن عاشور يميز بين ما كان اسم للسورة وما هو وصف لها.

7 – أن سورة الفاتحة أكثر تعداد للأسماء على السور الأخرى .

وفي الأخير نقدم بعض التوصيات

التوصيات :

1-أن الإمام ابن جزي في مقدمته الكثير من علوم القرآن بحاجة إلى تدريس ومدارسة مثل: المحكم والمتشابه، إعجاز القرآن، وغيرها.

2- نحث على دراسة النكت واللطائف في تفسير ابن جزي.

3- إعادة طباعة كتاب " التسهيل لعلوم التنزيل " وأن يحقق تحقيقاً علمياً نافعاً.

4- العناية بمناسبة التسميات مع موضوع السورة.

هذا والله تعالى أعلم

نسأل الله أن يجعل عملنا خاصاً لوجهه الكريم، ويتقبله منا، ويغفر لنا ما كان فيه من خطأ أو زلل أو نسيان والحمد لله رب العالمين أولا وآخراً وظاهراً وباطناً . وصلى الله وسلم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الاعلام المترجم لهم

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَلَمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ ...﴾	البقرة	[1]	65
﴿أَلٓمٓ ٱللَّهُ ... ﴾	آل عمران	[1]	67
﴿ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞ﴾		[7]	56
﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾		[17]	67
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ...﴾	النساء	[1]	68
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ... ﴾	المائدة	[1]	70
﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالاَحْبَارُ ﴾		[44]	70
﴿لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَالاَحْبَارُ﴾		[63]	
﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾إلى﴿ يَعۡدِلُونَ﴾	الأنعام	[2-1]	71
﴿وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ ﴾		[83]	70
﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَالاَنْعَامِ نَصِيباً ﴾		[136]	55
﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ ﴾		[138]	55
﴿ وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ﴾		[138]	55
﴿وَمِنَ ٱلاَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرۡشاً ﴾		[142]	55
﴿أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ﴾		[144]	36
﴿ٱذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ﴾		[144]	55
﴿فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۚ﴾		[193]	71
﴿ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾	الأنفال	[24]	58
﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾.	هود	[40]	54
:﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾	الرعد	[40]	57
﴿إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴾	الحجر	[95]	33

﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴾	سورة ص	[21]	29
﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾	الزخرف	[3]	57
﴿إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴾	القيامة	[16]	46

فهرس الاحاديث والآثار

طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
(الحمد لله رب العالمين)	أبو هريرة ﷺ	31
(يا علي من قرأ فاتحة الكتاب)	علي ابن ابي طالب ﷺ	43
(لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)	قول الرسول ﷺ	44
(انها السبع المثاني)	أبي ابن كعب ﷺ	45
(الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني)	ابي سعيد ابن المعلى ﷺ	45
(ام القرى، مكة)	يحي بن يعمر ﷺ	46
(الحمد لله، ام القرآن)	عن ابي هريرة ﷺ	46
(كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن)	قول الرسول ﷺ	47
(انزلت عليا سورة)	مالك ابن انس ﷺ	47
(الحمد لله رب العالمين، فضل ثلاثين حسنة)	انس ابن مالك ﷺ	48
(سورة الحمد مدنية)	عطاء بن يسار ﷺ	48
(ان القوم ليبع الله عزل وجل)	حذيفة ﷺ	48
(أي القرآن أفضل)	الحسين بن ابي الحسن ﷺ	49
(من قرأ بآيتين)	قول الرسول ﷺ	50-49
(اقرؤا سورة البقرة)	ابي أسامة الباهلي ﷺ	62-49
(إن الشيطان لا يدخل بيتا)	قول الرسول ﷺ	50
(تجيء البقرة وآل عمران)	قول الرسول ﷺ	52

(تعلموا البقرة وآل عمران)	قول الرسول ﷺ	52
(من قراء سورة آل عمران في ليلة)	عثمان ابن عفان رضي الله عنه	52
(يبيت في بين رسول الله)	عائشة رضي الله عنها	52
(ما نزلت سورة النساء الا)	عائشة رضي الله عنها	53
(ما نزلت سورة البقرة)	عائشة رضي الله عنها	53
(نزلت سورة النساء القصرى)	ابن مسعود رضي الله عنه	54
(يا علي اشعرت انه نزلت عليا)	ابي سلمة رضي الله عنه	54
(أول الانعام هي اول التوراة)	قول كعب رضي الله عنه	55
(نزلت سورة الأنعام)	ابن عباس رضي الله عنه	55
(فاتحة التوراة فاتحة الأنعام)	قول كعب رضي الله عنه	55
(الانعام من نجائب القرآن)	عمر ابن الخطاب رضي الله عنه	55
(من قراء سورة الانعام)	علي ابن ابي طالب رضي الله عنه	55
(نزلت عليه سورة الأنعام)	عبد الله بن عمر رضي الله عنه	56
(سميتها في كلامهم سورة الأنعام)	عمر ابن الخطاب رضي الله عنه	56
(يقال لها ام الكتاب)	ابن عباس رضي الله عنه	57
(الحمد لله ام القرآن)	أبي هريرة رضي الله عنه	58
(كنت أصلي في المسجد)	ابي سعيد رضي الله عنه	59-58
(قسمت الصلاة بيني وبين عبدي)	قول النبي رضي الله عنه	59
(فاتحة الكتاب الشفاء)	ابي سعيد الخذري رضي الله عنه	60
(ان الرسول)	ابي سعيد الخذري رضي الله عنه	61
(ام القرآن عوض)	محمد بن خلاد رضي الله عنه	61
(لكل شيء أساس)	ابن عباس رضي الله عنه	61
(إذ قال العبد)	ابي هريرة رضي الله عنه	62
(لكل شيء سنام)	قول الرسول ﷺ	64

(إن لكل شيء سناما)	قل الرسول ﷺ	64
(إنها سنام القرآن)	قول الرسول ﷺ	65
(انها فسطاط القرآن)	خالد معدان رضي الله عنه	66
(أصاب رجل دما)	ابي السليل رضي الله عنه	68-67
(نعم كنز للصعلوك)	الشعبي رضي الله عنه	68
(انزلت سورة النساء الصغرى)	ابن مسعود رضي الله عنه	70
(سورة المائدة تدعى)	قول الرسول ﷺ	70

فهرس الاعلام المترجم لهم

اسم العلم المترجم لهم	الصفحة
إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري ت : 723 هـ	30
سفياه بن عينة بت ابي عمران ميموت الهلالي ت: 193هـ	31
عبد الله بن يحي بن الكثير اليمامي ت : 180هـ	35
هو عبد الحق ابن غالب ابن عبد الرحمان ابن تمام ابن عطية ت :540هـ	42
أبو عبد الله محمد ابن احمد ابن ابي بكر القرطبي ت : 671هـ	43
هو محمد ابن يعقوب ابن محمد ابن إبراهيم ت :817 هـ	43
احمد الطاهر ابن عاشور ت: 1393 هـ	44
امية ابن ابي الصّلت ت :630هـ	47
معاوية ابن سلام ابن ابي سلام ت : 170 هـ	63
خالد ابن معدان ابن ابي كرب ت : 103هـ	65

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم مصحف المغاربة برواية ورش عن نافع .

ثانيا: الكتب

1. ابن جزي ومنهجه في التفسير، علي محمد الزبيري، ط:1، 1407هـ ـ 1987م، دار الكلم، دمشق.
2. الاتقان في علوم القرآن، الحافظ جلال الدين السيوطي تح: محمد أبوا الفضل إبراهيم د.ط، د.ت، من إصدرات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، مج: 1.
3. الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين أبي الله محمد بن الخطيب، د ط، دار الأمل للدراسات .

.نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني، نح: راحان عباس، د ط، دار صادرة، 1388 هـ – 1968 م، بيروت.

4. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري، ظبطه وحققه وعلق عليه: مصطفي السقا إبراهيم الأبياري عبد الحفيظ الشلبي، دط، دت .
5. الأعلام، خير الدين الزركلي، ط: 5، مايو 2002، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان،
6. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دط، دت، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .
7. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إ بلراهيم، ط:1، 1376هـ ـ 1957م، احياء الكتب العربية، بيروت ـ لبنان.
8. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الطاهر محمد بن يعقوب الفيروزا بادي، تح: محمد علي النجار، دط، 1393هـ ـ 1973م، لجنة إحياء التراث الجزائري.
9. البيهقي في الشعب، .
10. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد عبد الرزاق مرتضى الزبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دط، دت، دار الهداية.
11. تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محمود، ط:2، دار الغرب الإسلامي بيروت – لبنان 1994م.
12. التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي – مقدمة الكتاب – ضبط وتصحيح:محمد سا لم هاشم، ط:1، 1415هـ، 1995م دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
13. تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دط، 1984هـ، الدار التونسية للنشر.

14. تفسير المقارن ، دراسة نظرية تطبيقية على سورة الفاتحة ، روضة عبد الكريم فرعون ،إشراف : أ.د- شحادة حميدي العمري ، 1432هـ- 2010م.

15. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منظور، تح: محمد عوض مرغب، ط:1، 2001هـ، دار احياء التراث العربي.

16. الجامع لأحكام القرآن ، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ط: 1، 1427هـ – 2006م ،من الجزء 1 إلى 9 .

17. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين القرطبي، ط:2، 1384هـ، 1994م، دار الكتب المصرية، القاهرة.

18. جمال القرآء وكمال الإقراء، السخاوي، تح: الدكتور عَلى حسَن البَوابْ، ط:1، 1376هـ، 1376 م، مكتبة التراث، مكة المكرمة .

19. الدار قطني في سننه، باب (وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة خلف الإمام) (322).

20. الدارمي في سننه، .

21. دراسات في علوم القرآن الكريم ، فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي ، ط:14 ،1426هـ – 2005م.

22. دلالة أسماء السور القرآنية في محاورها وموضوعتها، محمد علي حسان عرفات ، مؤسسة الرسالة ، ط: 1 ، 1429هـ- 2008م .

23. الديباج المذهب في معرفة في معرفة أعيان المذهب ، إبراهيم بن علي ابن فرحون، تح: محمد الأحمديأبو النور ، دط، دت، دار التراث للطبع والنشر ـ القاهرة ـ .

24. الزيادة والإحسان، ابن عقيلة المكي، ط:1، 1428هـ 2006م، مركز البحوث والدراسات، جامعة الشارقة، الإمارات .

25. سنن الترمذي، الجامع الصحيح ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، تح : أحمد شاكر ، وأخرون، دار الكتب العلمية بيروت ط :1 ، 1408هـ .

26. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن عمر ابن سالم مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خبالي، ط:1، 1424هـ ـ 2003م، دار الكتب العلمية.

27. شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل ، لابن جزي ، شرحها د.ساعد بن سليمان ناصر الطيار ، دار ابن الجوزي ،ط: 1 ، 1431هـ.

28. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل،تح: محمد ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت ، ط: 3 ، 1407.

29. صحيح مسلم ، الإمام مسلم بن الحجاج ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط: 1، 1421هـ.

30. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، دط، دت، دار مكتبة الحيان، بيروت.
31. الطبراني الصغير.
32. طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الدوودي، ط: 1، 1407 هـ - 1987 م، دار القلم، دمشق .
33. علوم القرآن من خلال مقدمات التفاسير ، محمد صفا شيخ إبراهيم حقي ، مج: 1 مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ، ط: 1 1425هـ- 2004م .
34. علوم قرآن بين البرهان والإتقان دراسة مقارنة ، حازم سعيد حيدر ، دار الزمان ، 1420م.
35. غاية النهاية في طبقات القراء،شمس الدين أبو الخير ابن الجزري ،مكتبة ابن تيمنة، دط، 1351هـ.
36. فهرس ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب تمام بن عطية، تح: محمد أبو الأجفان، ط:1، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان، 1983م.
37. فهرس الفهارس، محمد عبد الحي الكتاني، تح: إحسان عباس، ط:6، 1982م، دار المغرب الإسلامي، بيروت.
38. قاموس المحيط، مجد الدين الفيروزابادي، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط:2، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع، 1426هـ_2005.
39. كشف الضنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله الحاج خليفة،دط، مكتبة المثنى، 1941م.
40. محاضرات في علوم القرآن ، غانم قدوري الحمد ،ط: دار عمار ، 1423هـ- 2013م.
41. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، دط، دت، دار ابن حزم .
42. مدرسة التفسير في الأندلس ، مصطفى إبراهيم المشيني ، مؤسسة الرسالة.
43. المستدركه، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، تح : مصطفى عبد القادر عطا، ط : 1، دار الكتب العلمية بيروت ، 1411هـ-1990م.
44. المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة المعاصرين.
45. المعجم الجامع لتراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، أعظاء ملتقى أهل الحديث
46. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد بن عبد العظيم الزرقاني، ط: 3، دت، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

47. الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، د ط، 1423هـ ـ 2002م، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر .

48. النضر الفسيح عند مضايق الأنظار في الجامع الصحيح، محمد الطاهر ابن عاشور، ط:1، دار سحنون لنشر والتوزيع، 1433هـ_2007م.

49. النظر الفسيح عند مضايق الأنضار في الجامع الصحيح ، محمد الطاهر بن عاشور، أعظاء ملتقى أهل الحديث، توفي يوم الأحد 13 رجب 1393هـ _ 12 أوت 1973م.

50. نيل الإبتهاج يتطرير الديباج ، أحمد بابا التنبكي، تح: عبد الحميد عبد الله الهدامة، ط 1، 1398 هـ – 1989 م، كلية الدعوة الإسلامية ـ طرابلس .

فهرس الموضوعات

بسملة .....
استهـــلال .....
شكـــر وتقديـــر .....
الإهداء .....
قائمة الرموز .....
ملخص: .....
مقدمة : .....أ

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن جزي وكتابه التسهيل في علوم التنزيل

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن جزي 10
الفرع الأول: حياته الشخصية 10
أولا: اسمه، نسبه، كنيته 10
ثانياً: مولده، شهرته، وفاته 11
الفرع الثاني: حياته العلمية. 12
أولا: طلبه للعلم، شيوخه، تلاميذه 12
ثانياً: مؤلفاته، وثناء العلماء عليه 15
المطلب الثّاني: التعريف بكتاب " التسهيل لعلوم التنزيل " 19
الفرع الأوّل: دراسة وصفية للكتاب 19
أوّلًا: اسم الكتاب، وسبب تأليفه 19
ثانيا: أهم طبعاته 20
ثالثا: طريقته في تفسيره وأهم مصادره 21
الفرع الثاني: دراسة تقييمية للكتاب 25
ثانيا: مآخذ الكتاب 25

المبحث الثاني: أسماء السّور عند امام ابن جزيّ ومقارنتها بتفسير ابن عطيّة، والقرطبي، والفيروزابادي، وابن عاشور

المطلب الأول: تعدد أسماء السّور وسبب اختصاص السور بأسماء معينة. 29
الفرع الأول: تعريف الاسم لغة، وحد السورة في اللغة والاصطلاح. 29

الفرع الثاني: تعدد الأسماء السور بين التوقيف والاجتهاد 31
الفرع الثالث: اختصاص السورة بأسماء معينة 36
المطلب الثاني: الأسماء المتفق عليها والمختلف فيها بين المفسرين مع ابن جزي 41
الفرع الأول: الأسماء المتفق عليها 42
أوّلاً: سورة الفاتحة 42
ثانياً :سورة البقرة 49
ثالثاً: سورة آل عمران 51
رابعاً: سورة النساء 53
خامسا :[سورة المائدة] 54
سادسا: سورة الأنعام 55
الفرع الثاني: الأسماء المختلف فيها 57
أوّلاً: سورة الفاتحة 57
ثانيًا: في سورة البقرة 62
ثالثًا: سورة آل عمران 66
خامسًا: سورة المائدة 70
سادسًا: سورة الأنعام 72
الخـــاتـــمـــة 75
فهرس الآيات القرآنية **78**
فهرس الاحاديث والآثار **79**
فهرس الاعلام المترجم لهم **82**
فهرس المصادر والمراجع **83**
فهرس الموضوعات **87**

تم بحمد الله